يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة • Al-Ittihad • אל-איתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—59 — 6.12.74 — ٦ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٩

يريدون أن "يلحقوا حالهم" قبل وصول برجنيف!

ولكن مصر قد نفد صبرها على الوعود الامريكية ...

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — ((فوجئت)) وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية (كما جرت العادة مؤخرا) بالبيان الرسمي الذي أصدرته الوزارة المصرية أمس الاول ، وبعد اجتماع دام ٧ ساعات ، وأعلنت فيه رفضها البات لسياسة ((المراحل)) الكيسنجرية وأن مصر تقوم الان باتصالات دبلوماسية مكثفة مع الدول الكبرى ومع الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية من أجل الاعداد لاستئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

كذلك المحت الحكومة المصرية الى انزعاجها الشديد من سياسة المماطلة والتارجح الامريكية واعلنت أن ((أحد الفرقاء)) قد غير موقفه من قضية أستئناف مؤتمر جنيف . والاشارة الى واشنطن .

وفي الجانب الآخر من المتاريس يقوم المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون بجهود محمومة لاسترضاء مصر قبل حلول ((ساعة الصفر)) وهي يوم ١٥ الشهر القادم حين يبدأ الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف زيارته القاهرة .

ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، بصفته ((الشريك الصغير)) لحكام واشنطن ، عبر بصراحة عن الفزع الامريكي من زيارة برجنيف وذلك في تصريحاته التي نشرتها ((هآرتس)) هذا الثلاثاء ، وفيها أعلن استعداده أن يقدم ((تنازلات)) لمصر ((حتى لا تعود وتقع ضمن المجال السوفييتي)). وأعلن انه موافق على بعض الانسحاب الجديد من سيناء مقابل اتفاقية فصل قوات طويلة الامد (٦ — ٧ سنوات !) يتمكن خلالها ان يعزل سوريا وان يعود الملك حسين الى الحلبة السياسية .. أي المخطط الكيسنجري من أوله الى آخره ..

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

الشيوعيون يشجبون التهديد النووي

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية من الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، بصورة مستعجلة ، تصريح رئيس الدولة حول طاقة اسرائيل النووية هذا التصريح الذي هو انعكاس للسلوك الخطر الذي تسلكه حكومة اسرائيل النووية ، هذا التصريح المتحدة في اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي . وطالبت الكتلة الشيوعية بالزام حكومة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة تحريم انتشار السلاح النووي .

لا مفر من استئناف مؤتمر جنيف!

التهديد الاسرائيلي النووي : مسرحية العجز الامريكاني ..

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — من نجاح مؤتمر القمة العربي في الرباط حتى نجاح مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي في فلاديفوستوك ، كل التطورات تضغط في اتجاه استئناف مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط باشتراك وفد فلسطين . حكام اسرائيل ، أمام ما يعتبرونه ((الهول الاكبر)) ، يهددون العرب والعالم بالقنبلة الذرية ! الرئيس الامريكي ، فورد ، يحاول الاختباء وراء حكام اسرائيل . ولكن مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومعهم الاتحاد السوفياتي بكل جبروته ، يعلنون أنهم يرفضون ، نهائيا ، دبلوماسية ((المراحل)) الكيسنجرية ويصرون على استئناف مؤتمر جنيف فورا : هذا هو الوضع الان .

والظاهرة العربية الايجابية هي اجماع الصحافة والاذاعات الوطنية ، في كل من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، على تعرية أهداف الامبريالية الامريكية من وراء اصرار كيسنجر على الاستمرار في دبلوماسية المفاوضات المنفردة والحلول الجزئية . وتؤكد الاوساط الوطنية العربية (وعلى رأسها الفلسطينية) ان هدف كيسنجر هو شق الصف العربي وعزل سوريا عن مصر واستبعاد الفلسطينيين واعطاء حكام اسرائيل وقتا كافيا ((لالتقاط الانفاس)) .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

برجنيف في باريس

باريس — يغادر الرفيق ليونيد برجنيف فرنسا ، اليوم ، بعد زيارة رسمية استغرقت ٣ أيام . وكان الرئيس فاليري جيسكار ديستانغ في استقبال الضيف السوفييتي في مطار ((كان)) أمس الاول .

وجرت في اثناء هذه الزيارة محادثات قمة سوفييتية — فرنسية عولجت فيها العلاقات المشتركة بين البلدين وقضايا دولية أهمها مشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي وأزمة الطاقة ومؤتمر الامن الاوروبي .

وصرح ناطق باسم قصر الرياسة الاليزيه ، ((ان مواقفنا متشابهة)) بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في مؤتمر فلاديفوستوك :



ليس من السهل على واشنطن التهرب من التزامات السلام .

((هنا فلسطين)) من موسكو !

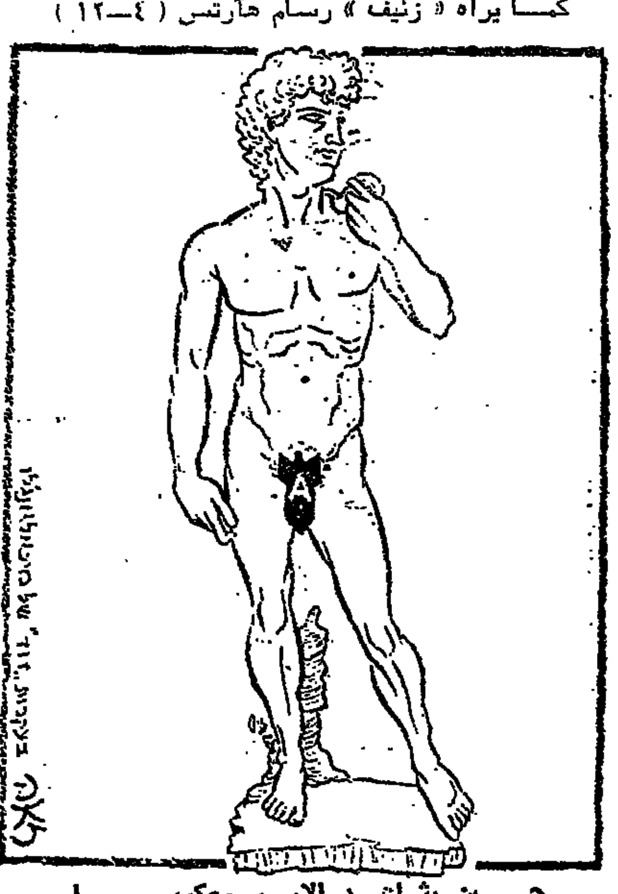
القاهرة — قريبا سيبدأ ((صوت فلسطين)) بالانطلاق من راديو موسكو ايضا . هذا ما اعلنه ((صوت فلسطين)) من القاهرة ، صباح أمس الاول ، معلنا ان هذا بعض ما اتفق عليه بين ياسر عرفات والقادة السوفييت في الاسبوع الماضي . ومن المعروف ان الثورة التشيلية تذيع ، ايضا ، من راديو موسكو . وحين اوقفت الغارات البريطانية على القاهرة ، في عام ١٩٥٦ ، اذاعة ((صوت العرب)) انتقلت هذه الاذاعة الى موسكو .

رشيد الصلح عن : التضامن الفلسطيني اللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في نبأ لمراسل ((تاس)) في بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية نظمت اجتماعا في ٢٠ من الشهر الماضي تحدث فيه رئيس وزراء لبنان ، رشيد الصلح .

وقد أكد الصلح في كلمته ان كل محاولات اسرائيل لتفسيخ صفوف منظمة التحرير الفلسطينية واثارة الشقاق بينها وبين لبنان وضرب التاييد العالمي الواسع لها قد باءت بالفشل الذريع . وقال ان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ليشكل نصرا سياسيا عظيما لمنظمة تحرير فلسطين وكسبا هاما في النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد اسهمت الدول العربية والصديقة كثيرا في تحقيق هذا النصر السياسي .

تمثال الملك داود متسلحا بالقنبلة الذرية كما يراه « زئيف » رسام هآرتس (٤–١٢)



حين يشاهد الامر معكوسا أو خداع نظر ..

البدء باستيطان منطقة الخان الأحمر ...

حكومة رابين ماضية في الاستفزاز الاستيطاني!

تل أبيب — لمراسلنا — صرح مدير دائرة أراضي اسرائيل أن أعمال الاستيطان في منطقة الخان الاحمر (على طريق القدس — أريحا) ستبدأ هذا الاسبوع بعد وصول المعدات والآلات اللازمة لذلك .

ونشرت صحيفة ((هآرتس)) رسالة كتبها عضو الكنيست أ. افرات انتقد فيها قرار الحكومة باقامة المنطقة الصناعية في الخان الاحمر . ومما جاء فيها قوله :

((لقد وصفت هآرتس ، وبحق ، خطة الحكومة بانها مهلهلة . ولا يمكن فهم اعتبارات حكومة اسرائيل بالسير في هذه الطريق التظاهرية التي ليست لها قاعدة قانونية واقتصادية في واقع اسرائيل القائم . وبالطبع فهي تشكل مظاهرة سلبية من الناحية السياسية)) .

ووصفت صحيفة ((البرافدا)) السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ، قرار الحكومة الاسرائيلية المتعلق بانشاء مراكز صناعية في أجزاء من الضفة الغربية والقدس العربية ، بانه تحد جديد موجه ضد الامم المتحدة .

وأكدت ((برافدا)) ان اسرائيل تزيد من عزلتها المعنوية والسياسية بهذا الموقف المتعنت .

الشبيبة الشيوعية تدعو الحكومة الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٣٠ تشرين ثاني الماضي اجتماعها الثامن في حيفا . وقد ترأسه الرفيق محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

ولقد حاضر الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول ((الوضع السياسي والاقتصادي في اسرائيل)) . واستعرض الرفيق غونين في محاضرته الازمة الاقتصادية والفكرية والسياسية في البلاد المترتبة عن سياسة الحكومة . وأشار الى خطر الحرب القائم لاستمرار السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة رابين ، وهي السياسة التي تتناقض مع ضرورات واحتمالات التوصل الى تسوية سياسية للازمة في منطقتنا عامة ، ويضمن ذلك تسوية القضية الفلسطينية .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وكذلك تقرير السكرتارية القطرية للشبيبة .

وناقش أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة المحاضرة السياسية والتقريرين ولخص النقاش الرفيق غوجانسكي . وأقر الاجتماع المحاضرة والتقريرين والتلخيص وعددا من القرارات الهامة ، أهمها : دعوة الشباب الاسرائيلي الى التجند في النضال من أجل سلام عادل وثابت يضمن سلام وأمن ومستقبل جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، والعمل على استئناف أعمال مؤتمر السلام في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

رئيس تحرير "الأخبار" القاهرية :

التأييد السوفياتي شامل ومثابر ونزيه

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في مقال خاص بزيارة الرفيق برجنيف القريبة الى القاهرة اعترف رئيس تحرير ((الاخبار)) القاهرية ، حسين فهمي ، بخطأ كل التخرصات التي قيلت في السابق عن الاتحاد السوفييتي وصداقته مع مصر .

فقال : ان هناك أشخاصا غير مسؤولين يحاولون المساواة بين علاقات الاتحاد السوفييتي مع مصر ، القائمة على المصالح الحيوية المشتركة ، وبين علاقات الامبريالية مع العرب القائمة على مصالح الامبريالية الاستغلالية في الشرق الاوسط .

وقال : ان هؤلاء الاشخاص يتجاهلون مستقبل الشعوب العربية وخصوصا أزمة الشرق الاوسط الحالية . فان تقوية التضامن العربي — السوفييتي هو الدعامة لتعزيز موقف العرب في كل المجالات .

واختتم حسين فهمي مقاله مؤكدا الكذب في كل ما قيل وكتب بالادعاء ان الاتحاد السوفييتي يشترط أي تغييرات داخلية في تقديمه المساعدات للعرب . وقال : ان هذه الادعاءات لا أساس لها . فالمساعدات السوفييتية تعطى دون أي تدخل في شؤوننا الداخلية .

مستقبل الرأسمالية مظلم

لندن — اصدر المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، تقريره السنوي حول مستقبل بريطانيا الاقتصادي والبلدان الرأسمالية عامة.

وقد أكد التقرير ان الازمة الاقتصادية الراهنة في بريطانيا ستتعمق وستستفحل البطالة وتتسع . وستبلغ الزيادة في التضخم المالي في العام القادم ٢٥٪ بالمقارنة مع ما هي عليه في عام ١٩٧٤ . وتوقع التقرير ان تنخفض قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ملموسة وان يزداد العجز في ميزان المدفوعات وان يستمر ارتفاع الاسعار في كل البلدان الرأسمالية وان تشمل البطالة فروعا اقتصادية باكملها . وابرز حقيقة لم تعد تخفى على احد وهي ان الانحطاط الاقتصادي سيشمل فقط البلدان الرأسمالية وان الدول الاشتراكية هي الوحيدة التي لن تتعرض لمثل هذه الازمات الاقتصادية .

الجواب العربي على وقف المعونات الامريكية للاونسكو

بيروت — جاء في صحيفة ((الانوار)) ان وزراء النفط العرب قرروا ، في اجتماعهم في البحرين قبل اسبوع ، المساهمة بمبلغ ١٦ مليون دولار في ميزانية منظمة الاونسكو وذلك لتعويضها عن المعونات التي قررت الولايات المتحدة الامريكية قطعها عن المنظمة تعبيرا عن تضامن واشنطن مع الاحتلال الاسرائيلي .

كما في الضفة الغربية كذلك في الشرقية!

الجيش الاردني يقمع مظاهرات الطلبة في عمان

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد الملك حسين ، هذا الاثنين ، اجتماعا تلفزيونيا مع مدراء الكليات والمدارس في عمان في محاولة يائسة لاخفاء موجة المظاهرات عن الراي العام العالمي . وهي مظاهرات الطلبة التي اجتاحت شوارع العاصمة الاردنية منذ اكثر من أسبوع تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وللجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

فقد نشرت صحيفة ((الشعب)) المقدسية لمراسلها في عمان ان حوالي ٢٠٠٠ من طلاب الجامعة الاردنية وطالباتها خرجوا ، صباح يوم الاربعاء الاسبق ، من حرم الجامعة وهم يحملون اللافتات ويهتفون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومنددين بدعاة التفرقة . فقامت قوات كبيرة من الجيش الاردني بمحاصرتهم وهددتهم باطلاق النار عليهم . وقام عدد من اساتذة الجامعة باقناع الطلبة بالدخول الى حرم الجامعة والاكتفاء بالتعبير عن شعورهم داخل الجامعة . ففعلوا .

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

انهيار الملاحة الاسرائيلية

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، أول أمس الاربعاء ، ان الملاحة الاسرائيلية تواجه خطرا كبيرا . فقد هبط عدد السفن التجارية التي تحمل العلم الاسرائيلي في السنوات القليلة الماضية الى النصف وأصبح الان ٥٥ سفينة فقط .

وقد وصف مسؤول في مركز الملاحة الاسرائيلية هذا الوضع بالانهيار والافلاس . وذكرت ((هآرتس)) ان عددا من السفن التجارية الاسرائيلية بيعت أو نقلت الى ملكية

— البقية على ص ٦ ع ؟ —

مشايخ السعودية يستغلون خسوف القمر للتحريض على الاصلاحات في اليمن ..

بيروت — اتهمت صحيفة ((السفير)) مشايخ القبائل في السعودية بالاضطرابات الرجعية التي وقعت في الاسبوع الماضي في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ، صنعاء ، وفي مدينتي تعز والحديدة .

وكانت جماعة من ((الاخوان المسلمين)) قد بدأت الاضطرابات صباح يوم الاربعاء الاسبق ، حين كان الطلاب ، في احدى مدارس العاصمة ، يحيون العلم اليمني تحية الصباح ، فتدخل شاب من ((الاخوان المسلمين)) طالبا الهتاف لله وللدين بدلا من الهتاف للعلم .. فوقعت الاضطرابات التي امتدت الى مدن أخرى .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

عودة وفد الصداقة الاسرائيلي من مؤتمر جمعيات الصداقة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا — من المنتظر ان يعود الى اسرائيل ، اليوم ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي المؤلف من الكاتب مردخاي أبي شاؤول رئيس حركة الصداقة ويوسف صباغ عضو رياستها ، بعد ان اشترك في مؤتمر اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي عقد في موسكو ، في الاسبوع الماضي باشتراك عشرات الوفود والمندوبين من مختلف أنحاء العالم .

وكان الوفد قد توجه الى موسكو ، يوم الخميس ٢٨–١١– الماضي ، بناء على دعوة اتحاد جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي .

وقد ألقت رئيسة الاتحاد ، الرفيقة نينا بوبوفا ، الخطاب المركزي في المؤتمر فأكدت على أهمية عقد المؤتمر وأسهامه في تعزيز علاقات التضامن والصداقة والمحبة بين شعوب الدول الاشتراكية والشعوب المناضلة من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي .

هذا وقد أصدر ممثلو المؤتمر بيانا يقدرون فيه الدور المثابر لمنظمات وحركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم في نشر الحقيقة عن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي .

لقاء في الفضاء

موسكو — رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل أ. فيليبستكو والمهندس ن. روكبيشنكوف ، الحائزان على وسام بطل الاتحاد السوفييتي ، يواصلان تحليقهما في المركبة الفضائية ((سويوز ١٦)) اعدادا للرحلة الكونية الامريكية — السوفييتية المشتركة . وكان الاتحاد السوفييتي قد أطلق المركبة ((سويوز ١٦)) في (٢–١٢–٧٤) وفقا للبرنامج السوفييتي — الامريكي المشترك . وتقوم ((سويوز ١٦)) حاليا بتجربة اجهزة المركبة وعملية الالتحام التي ستتم في عام ١٩٧٥ بين سويوز وابولو الامريكية في الفضاء الكوني .



مركبة الفضاء السوفييتية ((سويوز ١٦)) في طريقها الى الفضاء وعلى متنها رائدا فضاء .

كلمة الاتحاد

"بدنا خبز ، بدنا سلام" جوعتونا يا ظلام !

لم ينقض شهر على اجراءات التقشف الحكومية ، والتي ادعت الحكومة انها بديل عن البطالة ، حتى وقع ما حذرنا من وقوعه وبدأ غول البطالة يبتلع الوف العمال اليهود والعرب في بلادنا . العديد من المشاغل أبلغت عمالها العرب من أبناء المناطق المحتلة ان يذهبوا ولا يعودوا . وميناء غزة ، بـ ٨٠٠ عماله ، تعطل . وأما في اسرائيل فالوف العمال اليهود والعرب ، رجالا ونساء في معامل النسيج والاغذية والموانيء وغيرها ، فيسرحهم أصحاب العمل اما وحدانا واما زرافات .

يجري كل هذا ونحن لا نزال في ((أول الرقص)) . ورئيس الحكومة ، الذي استعاد أنفاس غولده مئير وديان الحربية ، ((يبشر)) الشعب بأن موجة الغلاء لا تزال في بدايتها وبأنه ((ثمة اجراءات أشد في المستقبل)) وبأننا يجب ان نعبر ((سنوات عشر عجاف)) !

والحقيقة أنه اذا استمرت هذه السياسة المهلكة فان الشعب سيقع في أزمة بطالة وكساد أشد عمقا وهولا من الازمة الخانقة التي وقعت قبيل حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبلغ عدد العاطلين خلالها أكثر من مئة الف عامل عاطل عن العمل !

وذلك لان النفقات العسكرية الان قد تضاعفت واصبحت تبتلع أكثر من ثلث الانتاج القومي . وهذه النفقات ليست لمرة واحدة ولا لسنة واحدة انما ستزداد باستمرار اذا استمرت سياسة الاستعاضة بأسنة الحراب عن ارساء دعائم السلام العادل والتفاهم مع الجيران العرب .

أضف الى ذلك ازمة العالم الرأسمالي الخانقة خصوصا الازمة في الولايات المتحدة الامريكية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي ارتباط الاعمى بالقرنة التي وقع فيها وحيث زاد عدد العمال العاطلين على ستة ملايين عامل عاطل عن العمل واثبتت الاحصاءات الرسمية ان ما لا يقل عن ٣٠ مليون نسمة يعيشون على حافة الجوع في الولايات المتحدة الامريكية ..

ولن يكون من السهل الالتجاء الى ((الحل)) الحربي لهذه الازمة ، مثلما فعلوا في عام ١٩٦٧ . فلا الوصي الامريكي قادر على ذلك ولا التابع الاسرائيلي يستطيع ان ينسى بسهولة تكاليف الحرب السابقة — زلزال اكتوبر !

انما الازمة الحالية هي محاولة من سادة البلاد الحربجيين لتحميل الشعب وزر وثمن سياساتهم الخرقاء والتي اوصلتهم الى الباب الموصود . ان ((عقدة شمشوم الجبار)) — علي وعلى أعدائي يا رب — التي يجابهون بها العالم انما هي ، في نهاية الامر ، موجهة ضد شعب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الحزب الشيوعي السوري في مؤتمره الرابع وفي عيده الخمسين
٤٠ حزبا شيوعيا، بينها الحزب الاسرائيلي، يحيون المؤتمر

— اقتباسات من «نضال الشعب» السورية

انعقد في العاصمة السورية، دمشق، بتاريخ ٢٦ — ٢٨ ايلول ١٩٧٤، المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري المشترك في الجبهة الوطنية التقدمية السورية وله في الوزارة السورية وزيران. وتلقينا، هذا الاسبوع، العدد الخاص بالمؤتمر من صحيفة «نضال الشعب» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري. كما تضمن هذا العدد الاعلان عن يوم ٢٨—١٠—٧٤ الماضي يوما للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي السوري.

ونشرت «نضال الشعب» أسماء الاحزاب الشيوعية والعمالية — ٤٠ حزبا — التي حيّت المؤتمر وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في بقية الاقطار الاشتراكية وفي البلدان العربية. وذكرت «نضال الشعب» على صفحتها الاولى اسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من بين هذه الاحزاب الاربعين التي وجهت التحية الى المؤتمر.

وقد افتتح المؤتمر بالنشيد الاممي وبدقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الحزب والوطن والحركة الشيوعية العالمية.

وبعد انتخاب رئاسة المؤتمر اقر جدول اعماله الذي تضمن: ١ — بيان اللجنة المركزية، ٢ — اقرار برنامج الحزب، ٣ — انتخاب هيئات الحزب القيادية.

وقد كان المؤتمر غنيا باعماله وقراراته. واقر بالاجماع تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه امينها العام الرفيق خالد بكداش، والذي عرض مواقف الحزب الاساسية من أهم الاحداث التي جرت ما بين مؤتمرين، كالموقف من الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد، ومن الجبهة الوطنية التقدمية، ومن مجمل قضية التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي وسائر القوى الوطنية التقدمية ومن الدستور وانتخابات مجلس الشعب ومن حرب تشرين الوطنية التحريرية. كما عالج الامين العام في تقريره عددا من القضايا السياسية والاقتصادية وبعض القضايا النظرية الهامة المتعلقة بالمرحلة الحاضرة وآفاق التطور الاجتماعي والسياسي.

واقر المؤتمر برنامج الحزب، بعد مناقشة قدمت خلالها اكثر من خمسمائة ملاحظة اقر المؤتمر اكثر من نصفها، ودخلت في صلب البرنامج، الذي اصبح، بما تضمنه من تحليلات عميقة لمختلف القضايا في الميادين الداخلية والعربية والدولية، يؤلف وثيقة هامة تعتمد الماركسية — اللينينية كدليل مرشد، وتطبقها تطبيقا خلاقا على ظروف البلاد.

ويحلل البرنامج المرحلة التي تمر بها سوريا كما يحلل وضع القوى الطبقية في البلاد، ويعالج قضايا تطور الزراعة والصناعة والتجارة، ويؤكد على ضرورة تعزيز دور القطاع العام في هذه المجالات جميعا، لمتابعة السير بنجاح في طريق التقدم الاجتماعي، ويتناول آفاق التطور في سوريا بروح رفيعة من المسؤولية.

ويحدد البرنامج مواقف الحزب من قضايا الوحدة العربية وحركة التحرر العربية والقضية الفلسطينية، كما يشرح الوضع الدولي وسمة العصر.

وفي البرنامج لمحة موجزة عن تاريخ الحزب الشيوعي السوري. ومما جاء فيها:

«ان نشوء الحزب الشيوعي ارتبط بنمو حركة التحرر الوطني في سوريا: خلال مرحلة النهوض الوطني للشعب العربي السوري ضد المحتلين الفرنسيين، وعشية الثورة الوطنية لعام ١٩٢٥ وتحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانتصار الاتحاد السوفييتي على أعدائه الداخليين والمتدخلين الاجانب، وبعد نشوء الاممية الثالثة.

ولقد كان الحزب الشيوعي السوري منذ تأسيسه ولفترة طويلة حزبا شيوعيا لسوريا ولبنان، ويناضل في اطار قيادة واحدة وعلى أساس برامج موحدة.

وكان الشعار الرئيسي للحزب منذ تاسيسه النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية.

وركز الحزب اهتمامه على الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين الفقراء ضد الاستعمار والاضطهاد ومن اجل تامين حرياتهم النقابية والدمقراطية وفي سبيل مطاليبهم المعاشية المباشرة.

واعلن تأييده لثورة ١٩٢٥ وشارك في جميع المظاهرات والاضرابات المعادية للاستعمار الفرنسي ووزع اعضاؤه منشورات بين الجنود الفرنسيين مما أدى الى رفض فيلقين فرنسيين اطلاق النار على الثائرين.

وناضل بحزم ضد اتجاه تقسيم سوريا الى دويلات وضد الحركات الانفصالية، وساهم في الدفاع عن عروبة لواء الاسكندرونة، وفضح مؤامرة سلخه على النطاق الدولي منذ ١٩٣٧.

وبعد الحرب العالمية الثانية ناضل الحزب في سبيل الجلاء التام عن سوريا وقدم شهداء في معارك الجلاء. وبعد الجلاء ناضل، مع القوى الوطنية، ضد الاحلاف العسكرية ومشاريع سوريا الكبرى والهلال الخصيب، كما ناضل في سبيل مطالب جماهير العمال والفلاحين التي كانت تريد ان تجني ثمار الاستقلال الذي كافحت من أجله.

وناضل ضد الديكتاتوريات العسكرية وطالب بوضع دستور دمقراطي للبلاد.

كما وقف موقفا مبدئيا من قضية الوحدة العربية، وقيامها على أسس صحيحة، أسس الدمقراطية والعداء للامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية، وأخذ اوضاع كل بلد الموضوعية بعين الاعتبار، وعلى هذا عارض مشاريع سوريا الكبرى وأيد وحدة سوريا ومصر وناضل لكي تقوم على هذه الاسس المبدئية.

ومنذ الايام الاولى للجلاء ناضل الحزب من اجل تصفية مواقع راس المال الاجنبي وتصفية بقايا الاقطاعية، الركيزة الاجتماعية للرجعية والاستعمار. وتحققت نجاحات واسعة. ويمكن القول ان جميع مواقع راس المال الاجنبي قد اممت في سوريا في الخمسينات، وتحولت الى ملك للدولة. ثم جاءت التاميمات الكبرى عام ١٩٦٥. وهكذا تشكل قطاع عام كبير في الاقتصاد الوطني أخذ ينمو باستمرار بالمشاريع التي بنتها وتبنيها الدولة.

وكان التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي واشراك الحزب الشيوعي في الحكومة عام ١٩٦٦ بداية مرحلة جديدة هامة في حياة الحزب، تركت أثرها على التطور اللاحق لسوريا، كما أثرت في مجمل حركة التحرر العربية. وتقوم سياسة الحزب في هذا المجال على أسس ثلاث هي: التعاون مع حزب البعث وسائر القوى الوطنية والتقدمية، والمحافظة على وجه الحزب المستقل، والنضال من اجل مطالب الجماهير.

كما حارب الحزب الافكار البرجوازية والرجعية التي تنكر وجود الطبقات والصراع الطبقي وتعتبر الامة كلا موحدا متجانسا، وتدافع عن الطبقات المستغلة والمستثمرة الاقطاعية والراسمالية. كما شن نضالا قاسيا ضد التيارات الانتهازية والانتهاضية في صفوف الطبقة العاملة وحركتها النقابية».

واوصى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري بان تتحول الاحتفالات بالذكرى الخمسين في اواخر تشرين اول ١٩٧٤، الى حملة توضح تاريخ الحزب الطويل المجيد، وان تساعد هذه الاحتفالات على تحسين الحياة الداخلية للحزب حسب مبادئ المركزية الديمقراطية وتقوية روح الطاعة الحديدية وتعزيز العمل الجماعي وتطوير الصلة بالجماهير.

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات حول: الذكرى الاولى لحرب تشرين الوطنية، وتأييد عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية، ووجه المؤتمر تحية للحزب الشيوعي السوفييتي على مواقف الدعم المختلفة التي يقدمها لسوريا. كما اتخذ قرارات اعلن فيها تضامنه مع مناضلي ومعتقلي الضفة الغربية وغزة ومع الشيوعيين والدمقراطيين في تشيلي واوروغواي. واعلن تضامنه مع الشعب القبرصي ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية.

اما حرب تشرين الوطنية فقد اعتبرها المؤتمر مرحلة جديدة وانعطافا كبيرا على طريق النضال التحرري العادل.. اذ ضاعفت من ثقة الشعوب العربية بنفسها وقوت من تضامن قوى الحرية والتقدم والاشتراكية معها، وحطمت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب، وبينت تفوق الاسلحة السوفييتية، وزادت في عزلة اسرائيل الدولية، وعمقت ازمتها الداخلية، كما ادت الى استعادة قناة السويس وتحرير القنيطرة ومساحات من الارض السورية المحتلة، وطرحت بقوة تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة نتيجة عدوان حزيران ١٩٦٧، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

واكد المؤتمر الرابع ان السياسة القائمة على النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف الى جانب الاستعداد لرد كل عدوان اسرائيلي محتمل واحباط كل تآمر امبريالي امريكي هي سياسة حكيمة من الضروري دعمها ومتابعتها بحزم. ويرى المؤتمر ان نجاح العرب في معركتهم ضد الاستعمار والصهيونية يستند الى أسس لا بد منها، هي:

١ — اتباع سياسة حازمة ضد الامبريالية الامريكية وغيرها المتضامنة مع اسرائيل.

٢ — توطيد الصداقة والتعاون بين سوريا وسائر البلدان العربية وبين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي.

٣ — السعي الحثيث لعقد مؤتمر جنيف.

٤ — مكافحة الدعاية الصهيونية بمختلف الوسائل.

وفي المجالين العربي والداخلي:

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي
ملايين شبيبة العالم تؤكد تضامنها الراسخ مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني البطولي والعادل من اجل حقه في تقرير المصير

«الاتحاد» — في أواسط تشرين الثاني الماضي انعقد في فارنا، المدينة البلغارية الساحرة والمضيافة على البحر الاسود، المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي. وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام مئات المندوبين الذين يمثلون عشرات منظمات الشباب الوطنية والعالمية ذات الاتجاهات السياسية المختلفة ولكن يوحدها الهدف الاسمى، هدف الكفاح من أجل عالم ينعم بالسلام والحرية والرخاء، عالم بعيد عن حروب الدمار والفتك والقمع والارهاب والكبت. وقد احتلت قضية الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني بالذات وكفاحه العادل البطولي من أجل حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والعودة الى وطنه مكانة هامة بين ابحاث المؤتمر. وحظي كفاح الشعوب العربية الوطني التحرري بعطف جميع المشتركين وتضامنهم. وفي ١٧ تشرين الثاني الماضي ناقش المؤتمر قضية الشرق الاوسط، ووسط مظاهر رائعة من التضامن الاممي، تضامن شبيبة العالم، مع كفاح الشعوب العربية التحرري والقوى الديمقراطية في اسرائيل اتخذ المؤتمر قرارا هاما أعرب فيه عن تضامن ملايين شبيبة العالم مع كفاح شعوب هذه المنطقة المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتداءات الاسرائيلية. وننشر فيما يلي نص هذا القرار الهام:

ان الوضع الخطير الراهن الذي نشا مؤخرا في الشرق الاوسط لهو حصيلة الصدام المباشر بين قوى السلام والتقدم والديمقراطية والتحرر الوطني، من جهة، وبين قوى الامبريالية والرجعية والصهيونية من جهة اخرى. فقد صعدت الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية هجماتها على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية وعلى منجزاتها التقدمية.

وقبل سنة، في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط، سددت الشعوب العربية ضربة حاسمة للمعتدي الاسرائيلي. وادت نتائج هذه الحرب الى تغير في ميزان القوى في الشرق الاوسط. واوجدت، كذلك، ظروفا مريحة للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية.

لقد كان فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، خطوة ايجابية على طريق تسوية النزاع الشرق اوسطي. ولكن اسرائيل ما زالت تواصل سياستها العدوانية برفضها الانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتطبيق قرار مجلس الامن وخاصة القرار ٢٤٢ من عام ١٩٦٧ و ٣٣٨ من عام ١٩٧٣. وبالاضافة الى كل هذا فان اسرائيل تواصل زيادة اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتقوم بحملة من الاستفزازات على لبنان. ولقد اثرت حرب اكتوبر كثيرا على الوضع السياسي داخل اسرائيل، اذ عمقت ازمتها الراهنة في المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية والمالية.

وتحاول اسرائيل، التي تتمتع بدعم الاوساط المتطرفة في العالم، القضاء على حركة التحرير الفلسطينية. وتعمل على رفض كل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومنع التقدم في مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في اعمال هذا المؤتمر.

ان السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل في الشرق الاوسط لا تعرض استقلال الشعوب العربية وسيادتها للخطر فقط بل تهدد امن العالم وسلامه.

ويؤكد المشتركون في المؤتمر برضا بالغ انه على الرغم من التعقيدات المترتبة عن العدوان الاسرائيلي فحركة التحرر الوطني العربية تواصل نموها وتزداد قوة. وهم يندّدون بشدة بسياسة اسرائيل تجاه الشعوب العربية، وبشكل خاص تجاه الشعب العربي الفلسطيني، ويشجبون كذلك محاولات اسرائيل الرامية الى تكريس احتلال الاراضي العربية. ويدينون الدعم المالي والسياسي والعسكري الذي تقدمه الدول الامبريالية الكبرى لاسرائيل، وفي مقدمتها الولايات المتحدة. ويطالب ممثلو الشباب الديمقراطي في العالم بوضع حد لاستفزازات اسرائيل ضد البلدان العربية المجاورة ووضع حد لاعمال المطاردة والتهديد والابتزاز التي تقوم بها اسرائيل ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة جورا.

ويؤكد المشتركون في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي من جديد تاييدهم الذي لا يتزعزع للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تصفية نتائجه. ويعربون عن تضامنهم الراسخ مع الكفاح البطولي العادل الذي يخوضه شعب فلسطين وشبيبتها من اجل حقهم في تقرير المصير.

ان المشتركين في المؤتمر لعلى اقتناع تام بانه يمكن ضمان تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط واحلال سلام ثابت في المنطقة وذلك، فقط، على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧، وعلى اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ويضمنها حقه في اقامة سلطته الوطنية.

ويعرب المشتركون عن تاييدهم للقوى التقدمية في اسرائيل، التي تناضل في ظروف صعبة ضد الرجعية المحلية وضد السياسة المتطرفة والعدوانية التي تنتهجها حكومتهم، ويطالبون باطلاق سراح الاف المعتقلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، حالا.

ويقدر المشتركون في المؤتمر ان الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والتقدم ليرتكزون على دعم وتاييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى. ان هذا الدعم لذو اهمية رئيسية في توطيد استقلال هذه الشعوب وصد الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الاوساط الرجعية والمتطرفون الاسرائيليون. ويعتقد المشتركون ان تقوية الصداقة السوفييتية العربية عامل هام في كفاح الشعوب العربية.

التهديد الاسرائيلي النووي — بقيـــة

الموقف الاسرائيلي: تهديد وأوهام!

والملاحظ ان حكومة السيد رابين في اسرائيل لم تعد تخفي هذه النوايا. فقد عاد السيد رابين، في لقاء نشرته «هآرتس» هذا الثلاثاء، واكد انه مستعد للاتفاق مع مصر على انسحابات جديدة من سيناء وذلك لابعادها عن «المجال السوفييتي» ولمنع انعقاد مؤتمر جنيف ولان اسرائيل في حاجة ماسة الى «كسب الوقت». وكان السيد رابين قد صرح، في خطابه امام رؤساء تحرير الصحف يوم ٢٩—١١ الماضي، انه لا يزال يتامل في انهيار الوحدة العربية، التي تجلت في مؤتمر الرباط، وفي عودة الملك حسين الى الساحة «بعد سنة، او سنتين»..

وتنشر وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية مختلف الاوهام والاكاذيب لتقنع الرأي العام الاسرائيلي بان طريق كيسنجر لا يزال مفتوحا وبان مصر مستعدة للتفاوض المنفرد مع اسرائيل. ومن الاكاذيب «الطازة» ما اشيع في اسرائيل من ان وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي، سيزور واشنطن في نفس الوقت الذي سيقوم فيه وزير الخارجية الاسرائيلي، الون، بزيارة واشنطن (اي في الاسبوع القادم) وان الغرض هو اجراء مباحثات اسرائيلية — مصرية جديدة باشراف المستر كيسنجر.. ويظهر ان هذه الكذبة كانت مفضوحة الى درجة اضطرت معها مصر الى نفيها رسميا كما اضطر هنري كيسنجر نفسه الى الاعلان عن انه ليست لديه اية معلومات عن زيارة قريبة لاسماعيل فهمي! واعلن ناطق سوري رسمي، امس الاول، ان ادعاءات رابين حول مفاوضات منفردة مع مصر هي مجرد استفزاز..

عقدة شمشوم بعد عقدة مسادا!

ولكن حكام اسرائيل، في حربه الاعصاب والضغوط التي يشنونها بتأييد من هنري كيسنجر، لم يكتفوا بالاكاذيب وبنشر الاوهام. انما صعدوا تهديدهم الحربي ضد الدول العربية الى درجة التهديد السافر بالالتجاء الى القنبلة الذرية!

ففي «اللحظة المدروسة» القى رئيس الدولة، افرايم كتسير، تصريحا مقصودا امام عدد من صحفيي اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا (يوم الاحد اول الشهر) اعلن فيه ان «لاسرائيل طاقة نووية». فلما سأله احدهم: الا يثير هذا الامر قلقنا؟ اجاب «لماذا يجب ان يثير قلقنا؟ فليقلق العالم»..

وسرعان ما ابت الصحافة الاستعمارية في الغرب وفي امريكا وكذا هذا النداء المقصود. واخذت تبدى «قلق العالم». وكان واضحا ان المقصود به هو تهديد العالم كله: اما ان يرضخ العالم للعدوان الاسرائيلي وللتوسع الاسرائيلي وان يتخلى عن تاييده للمطالب العربية العادلة.. واما ان توقع اسرائيل العالم في حرب نووية!!

وبدات الصحف البريطانية والامريكية تكتب ان اسرائيل تخلت عن «عقدة مسادا» — اي ان تبقى تلبة محاصرة — وانتقلت الى «عقدة شمشوم الجبار» — اي «علي وعلى اعدائي يا رب»!!

والظاهر تماما ان وراء هذه المسرحية الجنونية تقف الامبريالية الامريكية التي تعاني حاليا ازمة خانقة وهي في الوقت نفسه تسعى من ان تحمي امتيازاتها النفطية في البلدان العربية، او ان تهدد العالم، مباشرة، بالسلاح النووي — خصوصا بعد نجاح مؤتمر فلاديفوستوك — ولذلك تتجه، في عجزها، الى هذا التهديد الاسرائيلي الذي لا ينم الا عن الافلاس التام — افلاس الامبريالية الامريكية والافلاس حكام اسرائيل. وهكذا ينظر الاتحاد السوفياتي والدول العربية الى هذا التهديد خصوصا وان واشنطن، بكل جبروتها، لم تلجأ الى استخدام السلاح النووي في الفيتنام. فعلى من يضحكون؟! ومن المهم هذا التهديد ان يكشف الاديب كيسنجر امام الشعوب العربية نهائيا.

فورد يتراجع!

وفي اطار المعركة السياسية العنيفة جدا، الدائرة حاليا حول قضية السلام في الشرق الاوسط، عقد الرئيس الامريكي فورد اجتماعا صحفيا في واشنطن (٢—١٢) بصدد مؤتمره الاخير مع الرفيق بريجنيف. فاعلن ان هذا المؤتمر حقق نتائج باهرة في مجال تحديد السلاح النووي والصاروخي. واعترف ان التفاهم الذي حصل بينه وبين الرفيق بريجنيف في هذا الشان «هو امر سيبقى تقدير الاجيال القادمة».

وبشأن الشرق الاوسط اعترف الرئيس الامريكي ان «اختلاف وجهات النظر (مع الاتحاد السوفييتي) بشان الشرق الاوسط ليس عميقا كما يصورونه»..

كذلك اعترف بانه اتفق مع الرفيق بريجنيف انه «في لحظة معينة سيكون من الضروري استئناف مؤتمر جنيف». كذلك تهرب من الاجابة على سؤال ما اذا كان اتفق مع ليونيد بريجنيف حول الاجراءات اللاحقة في الشرق الاوسط بان تقوم واشنطن باقناع اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل قيام موسكو باقناع ياسر عرفات بالاعتراف بوجود اسرائيل. واكتفى بالقول: «لسنا نعالج هذه القضية بالتفصيل».

ومع ذلك قال الرئيس الامريكي بالرجوع. فقال ان اسرائيل اعلنت انها ترفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية «ولا تملك وسائل نفرض بها عليها ان تجري مثل هذه المفاوضات». ثم عاد واصر على ضرورة الاستمرار في سياسة الحل التدريجي «خطوة وراء خطوة».

الموقف السوفياتي والعربي

واعترف الرئيس الامريكي ان الاتحاد السوفييتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك وفد فلسطين، ولاجراء تسوية سلمية عادلة كاملة. وقال ان الموقف الامريكي هو السير «خطوة خطوة».

ومن الواضح ان الامريكيين يحاولون، حتى اللحظة الاخيرة، الاختباء وراء مواقف الرفض الاسرائيلية.. كذلك يحاولون، حتى اللحظة الاخيرة، اجراء المفاوضات اسرائيلية — مصرية جديدة قبيل وصول الرفيق بريجنيف الى القاهرة.

ولكن كل الدلائل تدل على ان هذه المحاولات البائسة مقضي عليها بالفشل لان القاهرة الايجابية الجديدة هي الاجماع العربي (المصري — السوري — الفلسطيني) على رفض الحلول الجزئية وعلى الاصرار على استئناف مؤتمر جنيف فورا.

كما في الضفة — بقيــة

الا ان السلطات قامت، في اليوم التالي، باعتقال عدد من الطالبات الامر الذي اثار موجة مظاهرات طلابية عارمة ضمت مختلف المعاهد والمدارس.. فقامت دبابات الجيش بمحاصرة الكليات والتمركز في مختلف المعاهد العاصمية...

ومع ذلك استمرت المظاهرات والاعتقالات. وفي صباح يوم السبت الماضي انطلقت مظاهرة صاخبة من مدرسة بنات الاميرة عالية الوطنية احدى المعاهد. فاعترضتها قوات البادية وقامت بتفريقها بالقوة الامر الذي ادى الى وقوع عدد من الجرحى. وقامت السلطات باعتقال عدد كبير من الطلبة والطالبات والقيادات ووجهت لهم تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاردن.

هذا ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ايضا، قامت باعمال مماثلة ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة «لمنعها» من نشاطها في ... المناطق، حيث [illegible] العشرات عن [illegible]

يريدون — بقيـــة

ولكن الامر المقرر هو ان مصر قد انتبهت الى هذه المكيدة. فاعلنت الحكومة المصرية عن رفضها البات لها وحملت حكام واشنطن مسؤولية هذه التصرفات الاسرائيلية.

والصحف المصرية انذرت بان تصريحات رابين هي مجرد اوهام وان الوضع لا يمكن ان يستمر مجمدا طويلا وانه اذا لم يعقد مؤتمر جنيف فسيزداد خطر الانفجار في كل لحظة.

كذلك اعلنت الحكومة السورية ان تصريحات رابين الاخيرة انما تكشف عن مؤامرة امريكية — اسرائيلية لشق صفوف الدول العربية.

وتتصاعد حملة الصحف المصرية على حكام واشنطن الذين يتهربون من تعهداتهم ويرفضون توجيه الضغط اللازم على حكام اسرائيل بل بالعكس فانهم يمدونهم بالمزيد من المعونات العسكرية.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول، قد اقر منح اسرائيل معونة عسكرية جديدة بمبلغ ٦٤٠ مليون دولار، ٤٤٠ منها هبة والباقي قرض.

ويازدياد توطد العلاقات العربية — السوفييتية يزداد الاضطراب في معسكر المعتدين، في اسرائيل وفي امريكا، ويزداد ركضهم عبثا لاسترضاء الدول العربية ويبدون المزيد من الاستعداد للتنازل.

وفي الوقت نفسه يزداد تصميم الدول العربية على استرجاع حقوقها كاملة وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلي التام وتأمين الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير والسيادة على اراضيه وحق لاجئيه في العودة.

ويشعر كل الوطنيين، اكثر من أي وقت مضى، بان توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان الاكيد لتحقيق السلام العادل — سلام يحق الشعوب بحق الشعوب.

اضخـــم اضراب في ايطاليا

روما — اضرب في ايطاليا، امس الاول، ١٢ مليون عامل مطالبين برفع اجورهم وبتأمينهم ضد البطالة وبتحسين شروط عملهم. وهذا هو من أضخم الاضرابات التي عرفتها ايطاليا وهو الثاني خلال ستة اسابيع. وقد دعا الى هذا الاضراب النقابات المهنية الرئيسية للضغط على حكومة مورو الجديدة لزيادة اجور العمال امام تفاقم الغلاء والتضخم. وشمل الاضراب الصناعة والتجارة والمواصلات والخدمات لمدة ساعتين، شل فيهما الحياة شللا تاما. كما لم تظهر في ذلك اليوم الصحف وتعطل التلفزيون والاذاعات.

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● آل جدعون في حيفا وخارجها بوفاة المرحوم **صبري جدعون**

● آل غنطوس في حيفا بوفاة المرحومة **خانوم غنطوس (أم سليم)**
اعضاء الحزب في حيفا

● الصديق محمد سليمان الحمد **بوفاة الوالدة**
اعضاء الخلية الشرقية بالناصرة

الاستفتاء على مصير الملكية في اليونان

اثينا — يجري، يوم الاحد ٨ الجاري، الاستفتاء في اليونان على مصير الملكية. وتدعو احزاب العمال واليسار الى انهاء الملكية واعلان الجمهورية الدمقراطية.

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فـــرع الرملـــة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية — اليوم» يقدمها الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك في يوم الثلاثاء ١٠\١٢\٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء.

مشايخ السعودية يستغلون — بقيـــة

وقالت الصحيفة ان الاخوان المسلمين دعوا المواطنين في الجوامع الى التظاهر واستغلوا خسوف القمر لاظهاره على انه دليل على فساد الدنيا والابتعاد عن الدين ... وخرجت بالفعل تظاهرة طالبت باغلاق المتاجر. ولما لم يجد المتظاهرون تجاوبا من اصحاب الحوانيت والمتاجر عمدوا الى قذفها بالحجارة.

وعزت الصحيفة ان اسباب هذه الاضطرابات تعود الى مشايخ السعودية الذين يحاولون، بهذه الاضطرابات، منع التقارب الجاري بين شطري اليمن ومنع الاصلاحات الاجتماعية الجارية. كذلك تم توقيت الاضطرابات في وقت تزور فيه وفد عسكري سوفييتي عدن بدعوة من الحكومة اليمنية.

مؤتمـــر نقـــابي عـــالمي جـــديد
تضامنـــا مـــع الشعــب الفلسطينـــي

براغ — جرى لقاء في براغ، في ١٥—١١، بين وفد يمثل اتحاد النقابات الفلسطينية برئاسة فتحي راغب وسكرتارية اتحاد النقابات العالمي برئاسة هنريك باستورينو وبيير جنسوس.

واتفق الجانبان على أن أهم ما يميز الوضع الراهن هو المكاسب المحرزة مؤخرا والتي أدت الى اعتراف المجتمع الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته.

وأعربت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عن تضامن المنظمة الدولية وتأييدها المطلق لقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وندد الطرفان، بشدة، بالاعمال الاجرامية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة. كما شجبا بحزم عدوان اسرائيل على جنوب لبنان.

كذلك أعربا عن استنكارهما الشديد لتهديدات الامبرياليين الامريكيين ضد البلدان العربية المنتجة للنفط.

وبعد تبادل وجهات النظر والاتفاق التام على الخطوات اللاحقة اتفقت المنظمتان على أن ثمة حاجة لعقد مؤتمر آخر لاتحاد النقابات العالمي تضامنا مع الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين.

عودة مكـــاريوس

نيقوسيا — ازدانت شوارع العاصمة القبرصية في انتظار الرئيس الشرعي، الاسقف مكاريوس، الذي كان اضطر الى مغادرة بلاده على اثر الانقلاب الفاشي الفاشل. ومن المنتظر ان يصل الاسقف مكاريوس الى نيقوسيا اليوم، الجمعة، على الرغم مما تبديه قوات الاحتلال التركية من معارضة.

تيتـــو وعرفـــات

بلغراد — حذر الرئيس اليوغوسلافي، في حفل غداء تكريما لياسر عرفات، بان الكفاح سيظل شاقا مع أهمية الفوز الذي حققه الفلسطينيون باعتراف العالم بحقوقهم.

وأبلغ الرئيس تيتو ياسر عرفات ان يوغوسلافيا ستواصل دعم القضية الفلسطينية. واضاف يقول ان يوغوسلافيا ستظل دائما الى جانب القضية الفلسطينية.

وبعد زيارة استغرقت اربعة ايام في يوغوسلافيا توجه ياسر عرفات، أمس الاول، الى ليبيا حيث اجتمع الى الرئيس معمر القذافي.

الكويت تشتري اسهم شركة «مرسيدس»

بون — أعلن وزير الاقتصاد في المانيا الغربية، يوم الاثنين الماضي، أن الكويت اشترت ١٤٫٦٪ من اسهم شركة «ديملر بنز» الالمانية الغربية التي تنتج سيارات «مرسيدس». ويقدر ثمن هذه الاسهم ب ٨٠٠ مليون مارك الماني غربي.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق انيس فرح **بالمولودة الجديدة**
اعضاء حركة الصداقة في حيفا

* الرفيق نعيم موسى وزوجته بالمولودة الجديدة **عرين**
اعضاء الخلية الشرقية في الناصرة

* فيدا ولطفي مشعور لميلاد **فاريا**
عصام العباسي — نظير مجلي — ابراهيم مالك



عبور آخر على العبور الكبير

بقلم : توفيق زياد

*

قالوا لهيجل : الحياة ضد فلسفتك .
فأجاب : اذن ، فالويل للحياة !

*

مضحكة مبكية كانت عملية « اللينش » التي أجرتها وسائل الاعلام العنصرية وقادة رسميون على قصيدة « العبور الكبير » . لقد انشغلوا ، على مدى شهر كامل ، بالقصيدة وكأنهم يغطون اخبار الجبهة في حرب اكتوبر نفسها ...

ان كومة قصاصات الصحف التي أمامي (دافار ، يديعوت احرونوت ، جروزلم بوست ، هآرتس ، عل همشمار ، وباقي صحف البلاط كفاكم الله شرها) تنضح سما عنصريا .. وهي ليست سوى غيض بداه ووجهه جهاز الظلام ، فوصل قمة الهستيريا في معاداة الشيوعية والتحريض العنصري والديماغوغية . عدد من الصحف بدأ الحملة بخبر داخل اطار عن القصيدة في نفس اليوم وبنفس التعليق كلمة كلمة ، او كما تقول حذوك النعل بالنعل ، الامر الذي يشير على مصدره المخابراتي المفضوح شكلا ومضمونا .

والمشتركون في حملة التحريض هذه ، والواقفون خلفهم ، يتوهمون انهم بـ « شنقهم » قصيدة « العبور الكبير » ، يستطيعون ان يشنقوا أزمتهم المريرة والتي أوصلتهم اليها سياسة الاحتلال واغتصاب الحقوق ، ان يشنقوا ريح التطور التى تهب عكس سياستهم التعيسة ، ان يشنقوا الطموح المخلص للسلام العادل وحقوق الشعوب .

« العبور الكبير » كتبت في السنة الماضية في أثناء حرب اكتوبر ونشرت بعيد الحرب ، وقامت « الاتحاد » بنشر مقاطع منها في الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر . و « العبور الكبيرة » هي قصيدة ضد الاحتلال والتوسع وويلات الحرب ومن اجل السلام الحقيقي القائم على العدل .

وكل محاولة لاضفاء اية صفة أخرى عليها ليست الا افتراء تعيسا . لو لم يكن عدوان ١٩٦٧ ولو لم يكن الاحتلال الاسرائيلي الطويل لما كانت حرب اكتوبر . فلماذا يجب ان يلوم المدافعون عن الاحتلال ، غيرهم ؟ وبدل ان يرجع المشتركون في حملة التحريض الهستيري الى القصيدة كاملة ، تناولوا مقاطع منها ، اضافوا كلمة هنا وحذفوا كلمة هناك ، وزيفوا كل المعنى والقصد ، وفصلوا الاستنتاجات على كيفهم ، ونزلوا فيها وفي اكتوبر والشيوعية وحركة التحرر الوطني العربية حتتك بتتك ، وقالوا ما لم يقله مالك في الخمر — في الصحافة ووسائل الاعلام الاذاعية ، في الكنيست وخارجها .. ولم يبق عنصري او مثير حرب الا وادلى بدلوه — من العنصري المعروف دكتور روزنبلوم (محرر يديعوت احرونوت) الى الفاشستي المعروف أمنون لين الذي تقياته الجماهير العربية عندما نصبه الحكام ، قبل سنوات ، وصيا عليها ، الى « الاشتراكي » الشوفيني ماير بعيل ... ووصل الامر الى حد تعليق قصاصات الصحف العنصرية التي تهاجم القصيدة والتي حملت صورة الشاعر في غرف الثقافة التابعة لوحدات الجيش والمستوطنات « الامنية » وغير الامنية ، وكأنهم يقولون لهم « هذا هو المتشوق الى قتلكم فاعرفوه ...»

ولم يشذ عن الامر بعض الكتاب والشعراء ، ومنهم كاتبان اسرائيليان يعرضان نفسيهما على انهما من انصار التفاهم اليهودي العربي ، ولكن ، كما يبدو مما كتباه ، ان مفهومهما عن هذا التفاهم فيه الكثير من الاستعلاء والاوهام الشوفينية ... احدهما هو موشيه دور والثاني هو اهرون ميجد .

وجميع المشتركين في الحملة المسعورة يزيفون حقيقة أساسية هي ان حرب اكتوبر كانت ، من ناحية الشعوب العربية ، حربا اضطرارية فرضت عليها فرضا وباعتراف حكام اسرائيل أنفسهم ، بعد ان فشلت كل الجهود في التسوية سلميا ، تسوية تضمن حقوق كل شعوب ودول المنطقة . ان حكام اسرائيل ، بمواصلة احتلالهم ورفضهم يد السلام الممتدة اليهم وسياستهم العمياء المتصلبة ، هم المسؤولون عن نشوب حربي حزيران واكتوبر .

لقد أخذ عليّ هؤلاء العنصريون ان اتكلم عن الفرح الذي أصاب الشعوب العربية نتيجة لنجاحها في تحرير جزء من اراضيها المحتلة في حرب فرضت عليها فرضا . أخذوا عليّ قولي :

طويلا كان الليل .. طويلا كان
وثقيلا كان العار .. ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح .. عميقا كان

لماذا لا يريد هؤلاء ان يفهموا ان كون الاحتلال اسرائيليا لا يغير شيئا ولا يجعله «حلالا» ؟ ... لماذا ، عندما يكون العدوان امريكيا (في الفيتنام او كوبا) او فرنسيا (في الجزائر) وبرتغاليا (في موزامبيق او انجولا) يكون لعنة وعندما يكون اسرائيليا يكون « بركة » ؟ .. ولماذا يكون كفاح تلك الشعوب ضد العدوان عليها ، مقدسا ، وكفاح الشعوب العربية ضد العدوان عليها شيطانيا وملعونا ؟ .. ان الاستعباد الاحتلالي هو استعباد احتلالي ولا يغير في موقفنا منه ومن حق الشعب المحتل في رد العدوان ، اللون القومي للمحتل او للمحتلة اراضيه ، ملعون الاحتلال والعدوان في كل اللغات وعند كل الشعوب وعلى مر العصور . ان الحرية لا تتجزأ ولن يستطيع فرسان العنصرية بالتلون القومي ، تجزئتها .

منذ بدأت أعي ما يدور حولي قذفت الى الزبلة بطل مشاعر الكره والاستعلاء القومي والنظريات العرقية . لقد احببت شعبي حتى العبادة ، وبسبب ذلك رفضت اعتباره افضل الشعوب . وفي الوقت نفسه رفضت اعتبار اي شعب آخر افضل منه . كل الشعوب خير وبركة ولا تتمايز في العرق او اللون بل بحجم الدور الذي يلعبه كل منها في تقديم قضية الحرية الى امام .

ولكن فرسان العنصرية لا يعجبهم ذلك فيأخذون عليّ قولي :

الدنيا لم تعد الدنيا
وجميع أساطير العهر النظري
عن «الشعب الارقى» والشعب الادنى
انهارت في نصف نهار

***

الدنيا لم تعد الدنيا
والآتون من الماضي
من خلف المحراث
ووحل الجهل
وخيمات الشَّعر
دخلوا — من أوسع ابوابه —
هذا العصر ؟

الا يعني هذا ان هؤلاء يريدون ان يحافظوا على الهوة التي فصلت الشعوب العربية والشعوب المتأخرة عموما عن التطور العصري ؟ أليس هذا هو الاستعلاء القومي والقرف الشوفيني بقضه وقضيضه ؟ .

ومنذ ان بدأت أعي ما حولي لم ارفع سوى علم واحد ، علم السلام واخوة الشعوب الحقيقية ، علم الاشتراكية والتحرر الاجتماعي الخالي من استغلال طبقة لاخرى وشعب لآخر . ورفضت كل « اخوة » من نوع اخوة الراكب والمركوب سواء أكانت ماركتها المسجلة اسرائيلية او غير اسرائيلية .

ذلك كان أسلوب عملي وحياتي .. وفي هذا لا فضل لي فهكذا وجدت نفسي ، لحسن حظي ، منذ بدأت أعي ما حولي .

هذا من ناحية ..

ومن ناحية أخرى — لماذا تماثلون ، يا هؤلاء ، بين الاحتلال وبين الوجود الاسرائيلي ، بين الاحتلال والدولة وكيانها ؟ هل هذه المماثلة في مصلحة الدولة ومستقبلها ؟ العكس هو الصحيح . هذه المصلحة هي في التفريق بينها وبين الاحتلال ! . لماذا تربطون بين شيء تريدون ان يكون له مستقبل وبين شيء آخر من المؤكد ان لا مستقبل له ؟ أم انه ، عن هذا الطريق ، تريدون ممارسة الارهاب الفكري والسياسي وتخرسون كل صوت معارض لسياستكم المدمرة ؟! ان ارهابكم الشامل الذي تمارسونه منذ قيام الدولة لا يزيدنا الا اصرارا وثقة ولا يفضح الا مدى ضعفكم وفزعكم من الحقيقة والتطور المحتوم لدرجة تجعلكم جديرين بالشفقة !

يتساءل موشيه دور في مقاله (معاريب ١٨—١—٧٤) : « علام فرح الشاعر توفيق زياد ؟ » ويجيب ، بلغته هو طبعا ، ان سبب الفرح هو ان « قناة السويس المتعطشة للحرية قد حررت . والجولان المتعطش هو الآخر للحرية قد عاد اليه السوريون يحملون بشرى الحياة ضد الموت المتجسم في الوجود الاسرائيلي ؟ » . واذا اسقطنا الوقاحة التي ما بعدها وقاحة في التزييف بحشر تعبير « الوجود الاسرائيلي » حشرا ديماغوغيا دون أي خجل ، فان الحديث عن قناة السويس المحتلة والجولان المحتل وكل المناطق المحتلة دون الحديث عن تعطشها للحرية هو امر يثير الغضب الانساني المقدس . ان شعب المناطق المحتلة يثبت كل يوم انه ليس جثة يشرحها المحتل كما شاء وانما هو اعصار حرية لا يهدأ وسيكنس بتعطشه للحرية وتضحياته كل المحتلين والغاصبين .

ويتساءل موشيه دور : « في أي برلمان يجلس توفيق زياد ؟ انه يجلس في برلمان دولة اسرائيل التي سقط ٣ آلاف من أبنائها في الحرب والوف أخرى جرحوا وكثيرون منهم بقوا مشوهين » . لا يحملنا موشيه دور واشكاله جميلة الجلوس في البرلمان فنحن هناك بفضل أصوات العمال اليهود والعرب وخيرة أبناء الشعبين .

ولنغفل ، ثانية ، هذا التعمد القرف في ذكر ضحايا الحرب اليهود فقط دون حتى الاشارة الى الضحايا العرب ، فنحن نتعامل مع شوفينيين . وأما آلاف القتلى والمشوهين فنحن الذين بكيناهم ، لا بدموع التماسيح كما تفعلون ، ولكن بدموع حقيقية . ان مسؤولية سقوط هؤلاء ومسؤولية دمهم المهراق ، مسؤولية تشرد شعب بأكمله واغتصاب حقوقه وسفك دم عشرات الالوف من الشباب والنساء والاطفال من أبناء الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى خلال ربع القرن الماضي فتقع على رأس حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية التي ما زالوا مستمرين فيها .

ان موقفي من الحروب ، كل الحروب ، في الشرق الاوسط وأينما كانت أوضح من نار على علم ، وليس صدفة ان القصيدة نفسها تضمنت ذلك ولكن موشيه دور وباقي المحرضين تجنبوا الرجوع الى القصيدة كاملة ليقرأوا :

أكره سفك الدم وصفارات
الانذار
أكره هذا اللون الازرق
في ضوء السيارات
أكره أن تبكي أم أو زوجة
ان يقتل طفل أو طفلة
أكره أن تسقط قنبلة فوق
الطرقات
او في ساحة بيت آمن
أكره كل حروب الدنيا
الا حربا واحدة
هي حرب التحرير .

وبعد هذا يكتب المحرضون ان القصيدة هي تمجيد للحرب وسفك الدم !

ان اصبع طفل لاشرف بكثير من كل احلام التوسع ولا يغير في ذلك الانتساب القومي . وقطرة دم بريئة ، تسوى كل القرف القومجي الذي يوجه سياسة حكام اسرائيل . من حقي ان يكون كرهي للحرب وسفك الدم مقرون بالغضب الساطع على مسببيها .

وبنفس التلون القومي يكتب موشيه دور « ان الموت ينطلق من قصيدة توفيق زياد والقصيدة ليست الا انشودة للموت ».. وبنفس التلون القومي والديماغوغية المفضوحة يتساءل « ما هو المقدس الذي وجده توفيق زياد في الحرب وما هو المقدس الذي وجده في الموت والعقاب والدمار ؟ » .

ليس الموت يا حضرة هو الذي ينطلق من قصيدة توفيق زياد وانما حب الحرية والتشوق للسلام القائم على حقوق الشعوب وعلى رأسها حقها في ان تحيا وتتطور حرة في اوطانها . وتوفيق زياد يا حضرة — لم يجد مقدسا في الموت والعقاب والدمار وانما في حب الوطن والتضحية ورفض الاستسلام .

اما اهرون ميجد ، احد الذين ادلوا بدلوهم في مستنقع التحريض والافتراء ، فانه يعترف بشيء ويدافع عن عكسه ، لقد كتب :

« ان اعتزاز الشعر كان في انه وقف الى جانب المضطهد والملاحق والمظلوم حتى عندما كان ابن شعب آخر . كتاب من أصل برجوازي مثل ديكنس وبلزاك وزولا وتشيخوف ، كتبوا عن الفقراء وأبناء الطبقة العاملة . شاعر مثل بايرون ، ابن الامة الاستعمارية ، وقف الى جانب الشعب اليوناني المستعبد . كاتب بريطاني مثل فورستال ، من عرق الاداريين الكولونياليين ، وقف الى جانب الشعب الهندي المحتل . كتاب امريكيون بيض كثيرون تعاطفوا مع ضائقة الزنوج . وكتاب مسيحيون كثيرون كتبوا عن معاناة اليهود » .

ان هذا الكلام الجميل يجب ان توجهه لنفسك يا اهرون ميجد ! .. كيف يتناسب هذا الكلام الجميل مع شجبك قصيدة ضد الاستعباد الاحتلالي بدل ان تتعاطف انت ايضا مع كفاح الشعب العربي ضد الاحتلال ؟ .. الا يعني هذا الكلام الجميل انه من واجب الكتاب اليهود الشرفاء في اسرائيل ، لا العرب فحسب ، التضامن مع كفاح الشعوب العربية ، المحتلة اراضيها ، وحقها

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

الصوت المقاوم

أبدت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها في بيروت منظمة التحرير الفلسطينية ، تقديرها للشعراء الفلسطينيين في الداخل والخارج ، خصوصا في الداخل — أي في اسرائيل — على تلبيتهم النداء الذي أصدره الكتّاب والصحفيون والفنانون والشعراء الفلسطينيون ، يوم ٢٥ تشرين الاول الماضي ، والذي انتقدوا فيه بشدة الحملات الظالمة على شعرائنا في اسرائيل بخصوص « البيان العاجل الى الراي العام العربي والعالمي » الذي استنكره شعراؤنا بعد ان ظهرت أسماؤهم تحته خطأ .

وقد جاء في نداء الكتاب والصحفيين والفنانين والشعراء الفلسطينيين انهم يرحبون بتراجع شعرائنا عن ذلك البيان سيء الصيت وباستنكارهم له . ثم جاء : « اننا نعتبر أن عملية التوقيع على البيان كانت خطأ لا ينسجم مع مواقفهم الوطنية المعروفة » .

ثم جاء : « نعلن استياءنا الشديد من المستوى البعيد عن الجدية والمسؤولية الذي شاب بعض الكتابات في هذا الشأن . ونؤكد حرصنا على وحدة ثقافتنا الوطنية ممثلة برموزها النضالية في الداخل والخارج . وانطلاقا من ذلك نجدد ثقتنا بشعرائنا المناضلين داخل الوطن وخارجه » .

ووقع على البيان كل من : دكتور انيس الصايغ ، شفيق الحوت ، بلال الحسن ، منير شفيق ، فريد الخطيب ، ابراهيم العابد ، صبري جريس ، ماجد ابو شرار ، احمد خليفة ، غانم الزريقات ، محمود درويش ، معين بسيسو ، عز الدين المناصرة ، عصام سخنيني ، اسماعيل شموط .

وفي عدد لاحق من «فلسطين الثورة» (٣ تشرين الثاني ١٩٧٤) نشر محمود درويش مقالا رد فيه على الكاتب الاسرائيلي اهرون ميجد الذي نشر مقالا في « دافار » هاجم فيه الرفيق توفيق زياد على قصيدته الشهيرة « العبور الكبير » .

كذلك ظهرت في هذا العدد مقاطع من قصيدة الرفيق سميح القاسم الشهيرة « الهي الهي لماذا قتلتني » .

وقرأنا في صحيفة « الحرية » الصادرة في بيروت مقالا بقلم غ. عبد القادر انتقد فيه العدد الخاص الذي كانت مجلة «الآداب» اللبنانية قد اصدرته في شهر اكتوبر الماضي عن «صوت الادب الفلسطيني» واهملت فيه شعراءنا وكتابنا هنا . وتساءل غ. عبد القادر : « أين موقع سميح القاسم وتوفيق زياد من الشعر الفلسطيني المقاتل ؟ وأين موقع اميل حبيبي في الرواية والقصة الفلسطينيتين ؟ » . كذلك انتقدها على انها فتحت صفحاتها لمهاجمي سميح القاسم ورفاقه . وانهى غ. عبد القادر مقاله قائلا : « ثم أليست مصيبة ان تفتح مجلة الآداب صفحات عددها هذا للصوت الشاتم وتتجاهل الصوت المقاوم » ؟ .

الموت في الحياة

شعر : محمد نجم ناشف

يطاردني الجلاد يحسب انني
ضعيف يسد الدرب عبر براعتي
واسقط مجروحا بخمن ميتتي
ويفتقد الاقمار طي ابتسامتي
ويتبعني ضرب القتيل ضلالة
وقد تركوا الجلاد يشهد نكبتي
واسقط مقتولا لينـدم قاتلي
وتبكي الليالي السود تبدي ظلامتي
أدور على الازقة والزوايا
أوزع دمعتي نايا فنايا
وترقبني العيون الحمر تغضي
لتكتب قصة خلقت شظايا
تمزقني الخناجر يا لصبح
يصوغ حكايتي دون البرايا
ويبتسم الجلاد بقتل قاتلي
ويتبعني الجلاد شعرا وراويا
اراقب نفسي في نفوس كثيرة
واغمض عيني كي اشاهد ما بيا
يا من رأى املأ الساحات من ضوئي التحيل
يا من رأى سملي وكيف يصدني طرف السبيل
يا من رآني ضائعا ويشدني الامل القتيل
يا من رأى الجلاد يلبس كالحمام مدى نبيل

اغنية الى غلاديس مارينا

سالم جبران

هل رأيتم طفلا عاريا تحت المطر والريح ؟
هكذا هما عينا غلاديس مارينا
انهما تتكلم بيننا
وقلبها في قلب حي العمال في سنتياغو
فلن تقدر كل وحوش المخابرات الامريكية
ان تفترسها .
هل سمعتم بمناجم النحاس في تشيلي ؟
في عمقها وغناها
الحزن الشهم المشرئب من عيني غلاديس مارينا
هل تثقون ان الغد سوف يمسح ظلام هذه الليلة ؟
هكذا تماما أثق ان غلاديس مارينا
سوف تعانق وطنها ، تشيلي
عناقا في عمق وطول قصائد بابلو نيرودا
سوف نحرق الليل ،
سوف نحرق الليل
بزيت من دمنا
ونار من حقدنا
وسوف نرقص في شوارع سنتياغو
تحت صورة سلفادور اللندي
وكتفا الى كتف ، مع غلاديس مارينا !

فارنا ، ١١—١١—١٩٧٤

معرض اوره لاهب شالتيئل في حيفا

تعرض في «دار شاجال للرسامين » في حيفا لوحات من اعمال الرسامة اوره لاهب شالتيئل ، وبينها لوحات زيتية ومطبوعات ليتوغرافية ورسوم الابيض والاسود .

وقد افتتح المعرض يوم السبت الماضي الرسام جرشون كنيسبل بكلمة عن الرسامة صاحبة المعرض قال فيها :

« موضوع الامومة الذي تتناوله الرسامة في معظم لوحاتها ، لم يكن مجرد صدفة او اختيارا عابرا ، بل هو موضوع الرسامة تبلور على هذا الشكل الانساني الفني بتعابيره الصادقة ، وبهذا اللون من الفنون الذي عرفنا به تلك العلاقة الخالدة — الامومة » .



أم وطفلها

ومن مميزات لوحات أ. شالتيئل الدفء الانساني والاحساس الشاعري ، ففيها نلمس الترابط والايقاع في اغناء الفكرة التي تتكرر دوما مع الانتقال التدريجي من صورة الى صورة ، ذلك الانتقال الذي نجده حتى في اللوحات الزيتية ، ولكن بشكل مضخم تختفي معه صورة الام وطفلها لتحل محلها صورة الرسامة والتأكيد على عنصر الامومة .

وتتجلى قوة الابداع والتعبير بالضبط في المحفورات والمطبوعات من اعمالها ، اذ تتوفر فيها جميع العناصر الابداعية وتلاحم الفكرة والعمل الجيد .

والبساطة من مميزات لوحات الفنانة ، وكذلك الواقعية في التعبير والانسانية . فشالتيئل لا تنجر وراء المقاييس الجمالية التي تفقد المضمون تعبيره ، ولاقيمة للشكل بدون ذلك التفاعل المبدع مع المضمون .

وبين لوحات الرسامة رسوم عن النساء العربيات ، ومناظر قروية ، تأثرت بها خلال عملها في « عين حوض » التي صارت قرية الرسامين ... !

وفوق هذا الكلام لوحة من اعمال اوره لاهب شالتيئل .

بريد القراء

نعود ونكرر في هذا العدد الى ما عدنا وكررناه في السابق عن الشروط التي يجب أن تتوفر في رسائل القراء الينا وهي :

١ — الكتابة بوضوح وعلى وجه واحد من الورق .

٢ — يجب ذكر اسم المرسل وعنوانه بوضوح .

٣ — على كل من يرغب باستعمال اسم مستعار يستطيع أن يفعل ذلك شريطة ان يعرفنا باسمه الحقيقي .

واننا نهمل كل رسالة لا تتوفر فيها هذه الشروط .

ونعرض اليوم لقبضة من الرسائل التي وردتنا .

ابنة الجليل — الجليل

ان اغفالك اسمك عنا ، يمنعنا من نشر اى شيء من المبادة التى أرسلتها الينا .

س . ع — المغار

نشكرك على تقديرك « الاتحاد ».. كما نشكرك على رغبتك في نشر مقطوعتيك . ولكن لم تراع فيهما اى شيء من مستلزمات الشعر . جرب مرة اخرى . لا شك أن لديك أفكارا حسنة . انصح باعادة النظر في هاتين القطعتين .. فقد تدخل عليهما الكثير من التحسين .

ح.س — عرابة البطوف

اغنياتك الثلاث .. تحتاج الى تعب .. لانك جربت أن يكون لكل واحدة وزن .. ولكن دون أن تتمسك به . فالاغنية الاولى مثلا تبدأ بقولك: أماه هل صليت اليوم للصبح ؟ في جو بلدتى المملوء بالقبح . ثم تشذ عن ذلك ، في كل الابيات .

أكثر من مران اننك على التفعيلات!

البدوى — عرب السواعد

القطعة « العساكر والزمن »خفيفة الدم .. ولكن يا للخسارة عديمة الوزن أيضا ..

س . ع — المغار

سبق أن قلنا لك أن تهتم بالوزن . في قصيدتك الاخيرة الينا صورة جميلة عن صمود القرية ، ولكنك لم تراع مستلزمات القصيدة .. لعلك توافقنا على أن وصف رموش الاطفال بأنها سكاكين للاعداء ليس جميلا ..

ولا بد لك من تعويد اذنك على التفعيلات الشعرية .

ف — شفا عمرو

« عودة وذكرى » ومن قبلها « المعطف » .. اردنا من قبل ان نحدثك عنهما شفاها .. حسب طلبك ، ولكن يبدو أنك كنت منشغلا في التحضير للسفر الى خارج البلاد للدراسة . نتمنى لك التوفيق ، والتقدم في الكتابة والدراسة .

الصورتان في القطعتين المذكورتين جميلتان ولكنهما غير تامتين .. خصوصا في « المعطف » . أما في « عودة وذكرى » .. فقد أجدت الوصف ولكنك تركتنا أمام سؤال عن عودة ابن الحاجة فاطمة ؟ كيف عاد والى أية بلاد عاد..

ننتظر منك ، وانت في غربتك عن الوطن ، المزيد ...

ع . م . ح — طمره

اذا كنت تلميذا في الصف التاسع حقا ، فلا بد أنك ستصبح شاعرا عن حق وحقيق ... هذا ما تبشر به قطعتك « وصف الحرب » .

ولكى تصبح مثلما تتمنى لك ، نشير بالاكثار من المطالعة والتمرن .

م . أ — الطيبة

عندك ملكة الزجل . ولكنك لا تزال تحت تأثير الفصحى ، اذ سرعان ما تدخل في الزجلية كلمات وعبارات فصيحة .

ولكى تقوى هذه الملكة يجب أن تراعى قيود الشعر العامى ، التى نعتقد أنك على معرفة بها . وننصحك أن تجعل مقطوعاتك قصيرة .. وتتعب عليها تعبا جيدا حتى تكون جيدة .

سلسلة محاضرات هامة عن الادب العربى والتاريخ العربى

يتجاهلها برنامج التعليم الاسرائيلى تجاهلا تاما او يزيفها تزييفا صارخا .

حيفا — مكتب الاتحاد — قامت اللجنة الثقافية في نادى الاخوة الثقافي في حيفا ، بمبادرة هامة وضرورية ، اذ أعدت سلسلة محاضرات ادبية وتاريخية وفكرية جاءت لتعطى الطلاب الثانويين والجامعيين والشباب عموما في حيفا ، تلك المادة « المحرمة » التى

افتتح نادى الاخوة هذه السلسلة بمحاضرة حول « فكر النهضة القومية العربية في القرن التاسع عشر » قدمها الشاعر سالم جبران ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، في النادى يوم الخميس الماضى وبحضور جمهور من الطلاب والشباب .

وقد علم مندوبنا انمن بين المواضيع الاخرى التى تتضمنها السلسلة : فلسفة التاريخ عند ابن خلدون ، الشعراء الصعاليك ، الادب المهجرى ، الخوارج ودورهم في التاريخ الاسلامى ، احمد فارس الشدياق ، وغيرها من المواضيع الادبية والتاريخية والعلمية الهامة .

وقد علم مندوبنا أن عددا من الاساتذة ورجال الفكر سيقدمون مواضيع هذه السلسلة الهامة .

ولا ريب أن بامكان المناطق الاخرى أن تقدم مثل هذه البرامج الهامة التى من شأنها أن تعرف أجيالنا الطالعة على تراثشعبنا الحضارى مفشلةبذلك مخطط التصفية الثقافيـة والافراغ القومى اللذين تمارسهما سلطات الاضطهاد القومى ضد شعبنا .



اسبوعيات

عاقبة الخلط بين الضيم والضيف!

اريد أن اقنع نفسى بأن السذاجة ، الى درجة الهبل ، هى التى اوقعت بعض « الوجهاء » العرب فى مصيدة « برقيات الاحتجاج » على « الاستقبال » الذى نظمه طلاب الناصرة لرئيس الحكومة ، السيد رابين ، يوم الاربعاء الفائت . فمع ان القاب الباشوية والبيكوية وهلمجرا ، قد شطبت من مصطلحات عالمنا المتنور سوى فى السعودية والاردن ومجلس اللوردات البريطانى ، فان المرشدين والاوصياء اليهود على عرب اسرائيل ظلوا حتى الان يوهمون هؤلاء « الوجهاء » العرب السذج انه لا يجوز مخاطبة رئيس الوزراء الا بيا « صاحب المعالى »..

ويحدث هذا الاستهبال فى بلد ، هى اسرائيل ، يتباهى زعماؤها بانهم يكملون تراث « رعاة البقر » الامريكان « الخالوتسى » — اى : الطليعى — ويقف وزراؤها على منصة البرلمان (الكنيست) شالحين الجاكيت وبياقات مفتوحة . واتذكر العديد من الوزراء ، فى سنوات اسرائيل الاولى ، حين كانوا يحضرون جلسات الكنيست ببناطيل الخاكى القصيرة . وهذه شعبية لا باس بها .

اما « النعين » العربى ، الذى شاهدناه امام التلفزيون الاسرائيلى وهو يتهم طلاب الناصرة بالوقاحة ويتهم اساؤوا الى « تقاليد الضيافة العربية » ، فلا يمكن اتهامه بالسذاجة بل ، على الاقل ، بالجهل والحماقة . فقد استعاض عن تقاليد الضيافة العربية ، التى تتميز برفض الضيم (لا الضيف) حتى ولو ادى ذلك الى التضحية بالنفس ، واستبدلها بتقاليده هو ، وامثاله ، تقاليد المذلة والخنوع للضيم حتى ولو ادى ذلك الى التضحية بشعب باسره !

ومع ذلك نحن لا ننتظر من هذا الافندى ، وأمثاله، ان يعرف قصة عمر بن الخطاب مع وفود القبائل التى جاءت تبايعه . فطلب منهم ان يتكلموا اذا راوا منه اعوجاجا . فصاح احدهم فى وجه أمير المؤمنين: والله يا عمر لو رأينا منك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا ! فحمد الله على انه أمير فى مثل هذا الشعب ..

فاين « وقاحة » طلاب الناصرة من هذه « الوقاحة» التى هى من اصول الترحيب بالضيف ، العربية العريقة ، لا الترحيب بالضيم — ايها الاميون الذين لا تميزون الخمسة عن الطمسة ولا الفاء عن الميم ؟ !

ولا يوجد شعب عريق الا وهذه تقاليده . ولا يختلف شعب اسرائيل ، فى هذه التقاليد ، عن غيره من الشعوب، ولا طلاب شعب اسرائيل الذين « استقبلوا » رئيسة الحكومة السابقة ، ومن سبقها ، فى جامعة القدس وغيرها حتى باحسن مما « استقبل » رئيس الحكومة الحالى من قبل طلاب الناصرة .

الا أن معالى رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، لم يكن ينتظر سوى « تقاليد الخنوع للضيم » . فقد أوهمه أصحاب هذه « التقاليد » ان هذه هى الحالة . فعليه أن يجرى حسابا عسيرا مع اثنين خدشوه (لا مع طلاب الناصرة) وان يعرف أن هؤلاء « الوجهاء » لم يعودوا يمثلون احدا . فقد مضى زمنهم فمضى ، بالتالى ، زمن السياسة التى كانت تتوكأ عليهم . وهذا أمر طبيعى وحتمى وحسن جدا جدا لانه من شانه أن يساعد حكام اسرائيل على رؤية حقائق العصر حتى يتعاملوا مع الحقائق لا مع الاوهام فيروا طريق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب — الذى لا طريق سواه .

ولان معالى رئيس الحكومة وقع فى مفاجأة لم يستعد لها ، فاننا نريد أن نضرب صفحا عن اشاراته وغمزاته التهديدية التى لا تليق بمركزه السامى والمسؤول خصوصا وان هذه التهديدات موجهة نحو طلاب صغار صدقوا انه توجد فى اسرائيل « دمقراطية » !

ولكن ، هل حقا أن الطلاب فى أى بلد عربى لا يستطيعون أن يواجهوا رئيس حكومة بلادهم بمثل هذه المواجهة ؟ ماذا فعل طلاب الناصرة سوى أن وجهوا أسئلة الى رئيس حكومة بلادهم اذا ما قارنا ذلك بالتاريخ النضالى الدامى الذى يميز حركات الطلاب فى البلاد العربية الذين لم يكتفوا بتوجيه الاسئلة بل خرجوا فى مظاهرات جوبهت باشد القمع البوليسى ولكنهم ظلوا يتظاهرون ويقعون صرعى رصاص البوليس حتى كنسوا رؤساء حكومات وملوك أمثال نورى السعيد والشيشكلى وفيصل وفاروق والسنوسى و « الاولترا » فى الجزائر ، وهلمجرا ؟ !

فالتعقل هو البديل الاسلم عاقبة . وهذا ما ندعو له، نحن الشيوعيين . فلا تسمحوا للذين يخلطون بين الضيم والضيف أن يوقعوكم فى مفاجأة اخرى .

(جهينة)

من يخاف من ياسر عرفات

المتطرفون فى اسرائيل ، وجميع الذين يمثلون الخط الرسمى للحكومة ، يتحدثون ، فى هذه الايام ، عن « الهتلرية العربية » متمثلة فى شخص ياسر عرفات .. وهؤلاء لا يستحقون مجرد تفنيدنا لدعواهم . لان الهتلرية تعبر عن فترة تاريخية معينة فى تاريخ الامبريالية التى لا تزال تقف وراء حكام اسرائيل وتمدهم باسلحة الدمار للقضاء على الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق مطامع التوسع الاقليمى فى منطقة الشرق الاوسط .

اما المعتدلون ، فيناقشوننا ، نحن ، عرب اسرائيل، بصورة اكثر تادبا . ومن ادعاءاتهم ان ليس هناك من بين عرب فلسطين من تستطيع ان تجد معه لغة مشتركة. «داين عم مى لدبير » هذا شعارهم المشهور ، فى احدث صالونات ازياء اسرائيل السياسية . وهؤلاء المعتدلون يسالوننا بكل حرقة : اليست هناك امكانية لخلق قيادة فلسطينية ، ليست من « السفاحين » والمتطرفين ، للتحدث معهم ؟

ويسال السؤال : اية « قيادة » فلسطينية يرضى عنها هؤلاء « المعتدلون » ؟

وهل يشترطون ان تكون قيادة الشعب الفلسطينى من زعماء الاستيطان فى حزب المتدينين ، او من اعضاء الهستدروت النشيطين فى الضفة الغربية ، او من قوائم حزب العمل العربية فى الكنيست ! لتوقع صكوك بيع الارض دون دفع حتى خلو رجل لاصحابها الشرعيين ؟

اية قيادة يريد حكام اسرائيل ؟

قسم من رجالات الشعب العربى الفلسطينى اغتالتهم يد رجال الكوماندو الاسرائيلى ، فى بيروت ، وروما وباريس وعمان ، وقسم آخر تزج به فى سجونها، وقسم تطارده ، وكثير من الشخصيات الوطنية ، ابناء هذه البلاد ، الذين نعرف طيب معدنهم ، من شيوعيين وديمقراطيين قذفت بهم حكومة الاحتلال خارج وطنهم ، بعد ان عاشوا قرابة سبع سنوات فى اتصال مباشر مع الشعب اليهودى عرفهم وعرفوه وتحدث اليهم وتحدثوا اليه ، ثم قذفت بهم السلطة الى الخارج ، مثلما قذفت بشعب برمته .

اذن ، هل القضية من الذى يقف فى راس منظمة التحرير ، او فى قيادة الشعب الفلسطينى ؟ وهل القضية هى قضية قيادة ام هى قضية شعب باكمله ؟

ان حكام اسرائيل ، بسياستهم هذه ، يجعلون من الشعب العربى ياسر عرفات . وهذا الشعب ، لا يرفض التفاوض مع اسرائيل من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين . بل ، الحقيقة ، انه يرفض التخلى عن حق مشروع اعترفت به البشرية جمعاء .

ولكن يسالونك هنا فى اسرائيل ، وماذا عن خطاب ياسر عرفات فى الامم المتحدة ، الذى يتصور فيه دولة ديمقراطية للعرب واليهود فى كل فلسطين ؟

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن مباشرة ، وكانه طعنة حربة ، وماذا عن تصريحات حكام اسرائيل بان لا وجود للشعب العربى الفلسطينى ، وان لا حقوق لمثل هذا الشعب ان وجد فى فلسطين ؟

ولكن العقلاء الواقعيين ، الذين ينشدون السلام فعلا ، يدركون انه متى كانت التصريحات عقبة للتفاوض اذا توفرت النية الحقيقية للسلام والتفاهم ؟!

اعلان استقلال اسرائيل فى ١٤ ايار ١٩٤٨ يتجاهل كليا الشعب العربى الفلسطينى ودولته . فهل يجب أن يكون هذا عقبة امام التفاوض مع اسرائيل ؟

لو رفع العرب هذا الشعار اليوم ، لقلنا ان هذا سخف .

خطاب عرفات فى الامم المتحدة لا يمكن أن يكون عائقا لمفاوضات سلام فى اطار مؤتمر جنيف .

والحقيقة ان حكام اسرائيل رفضوا التفاوض على ارجاع حقوق عرب فلسطين ، قبل أن يسمعوا بياسر عرفات !

فمن يخاف من ياسر عرفات ؟ اليس اولئك الذين يرفضون مجرد الاعتراف العالمى بحق هذا الشعب فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه التى يجب ان تنسحب منها قوات الاحتلال !

ثم اذا كان ياسر عرفات ، « هتلر الشرق » ، فلماذا اضاع حكام اسرائيل فرصة التفاوض مع الملك حسين ، قبل مؤتمر الرباط ؟ انهم يعترفون اليوم ، وامريكا تعترف ، بان الملك حسين كان مستعدا للتفاوض مع اسرائيل . وجرت عدة لقاءات بين الملك والمسؤولين دون نتيجة . لان اسرائيل لا تستطيع التفاهم حتى مع الملك حسين الذى يعتبرونه ، بكلمات رابين ، « الصديق لاسرائيل فى الجبهة الشرقية » .

اذا كانت الدول العربية ، ومنها منظمة تحرير فلسطين ، تقبل التفاوض مع اسرائيل فى مؤتمر جنيف لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، على الرغم من أن اسرائيل:

لا تزال جيوشها تحتل أراضى عربية ،

رغم التصريحات بالتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى ،

رغم عملية الاستيطان الكولونيالى المستمرة ،

رغم التهديد بالحرب ،

رغم الادعاء بان كل فلسطين هى أرض اسرائيل التاريخية .

فلماذا ترفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير، بحجة ان برنامج المنظمة يستهدف الغاء دولة اسرائيل ؟

هل ينتظر السلام ، هل تتوقف عجلة الزمن ، حتى يتم حكام اسرائيل تخريج « قيادة » فلسطينية من مدرسة حزب العمل ؟

هناك من يخشون بان يكون ياسر عرفات آخر المتقزمين فى القيادات الفلسطينية التى تستطيع أن تتنازل كثيرا ، من اجل انتزاع ابسط حق أولى من حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، الا وهو الاعتراف بحقوقه فى دولته المستقلة على ارضه . والشعب الفلسطينى ، ان لم يكن اكبر من شعب اسرائيل ، فهو على الاقل بحجمه . وان لم يكن صاحب افضلية فى نيل حقوقه القومية المغتصبة ، فهو على الاقل صاحب نفس الحقوق فى هذه البلاد .

صليبا خميس

على هامش مؤتمر « بن كلوب » الدولى الذى سيعقد فى القدس العربية المحتلة :

الثقافة والاحتلال

● شهدت السنة الحالية تحولا تاريخيا فى مزاج المجتمع الدولى والراى العام العالمى ، فى كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وبدأ يتعزز ويترسخ الامر الطبيعى جدا ، وهو تصاعد عزلة المعتدين من جهة وتصاعد التضامن العالمى مع ضحايا العدوان من جهة اخرى .

ولم يقتصر عزل المعتدين الاسرائيليين على الجبهة السياسية — الدبلوماسية فقط بل تعداها الى الجبهة الثقافية ايضا . أن صراخ أبواق الدعاية الاسرائيلية ضد « الكتلة العربية — السوفييتية » لن يطمس الحقيقة التى تاكدت فى مؤتمر منظمة اليونسكو الاخير ، وهى أن انصار الثقافة الحقة — انصار القيم الانسانية ، يدمغون بالعار سياسة الاحتلال ، ويرون فى الاحتلال الاسرائيلى للقدس العربية وكل الاراضى الفلسطينية العربية المحتلة خطرا على الثقافة ، خطرا على التراث الحضارى ، خطرا على الانسان . وانطلاقا من هذا التقييم الثقافى — الانسانى ، قرر المؤتمر الاخير لمنظمة اليونسكو طرد اسرائيل من عضويتها ، ووقف كل مساعدة لها .

على ضوء هذه الهزيمة الساحقة للاحتلال الاسرائيلى، فى الجبهة الثقافية العالمية ، يمكن أن نفهم مدى تطبيل أجهزة الاعلام الاسرائيلية لمؤتمر « بن كلوب » الدولى الذى سيفتتح فى القدس العربية المحتلة ، فى السادس عشر من هذا الشهر .

ان قرار رابطة الكتاب العبريين ، اصلا ، باقامة نادى الكتاب الاسرائيليين فى القدس العربية المحتلة — مساهمة من « ثقافة » الاحتلال فى تكريس الاحتلال — هو وصمة عار فى جبين الادب العبرى ، وهو اعلان وتاكيد بان القيمين على المؤسسة الادبية فى اسرائيل يفتقرون الى الحد الادنى من الانسانية الضرورية للكاتب لكى يكون كاتبا .. وحين وافقت رابطة « بن كلوب » الدولية على انعقاد مؤتمرها فى اسرائيل ، وحين وافقت على انعقاده فى نادى ثقافة الاحتلال فى القدس العربية المحتلة ، كانت أما غبية الى درجة مهينة أو متواطئة مع الاحتلال بشكل يجعل وجهها الثقافى مغمسا بالوحل مثيرا للاشمئزاز . وبهذا الصدد فاننا نسجل باعتزاز ان منظمات « بن كلوب » فى الدول الاشتراكية قد اعلنت مقاطعتها لهذا المؤتمر ، لانه يعقد فى اسرائيل رابين — الون — بيرس .

وحتى لا يقول أحد اننا نعطى لهذا المؤتمر صبغة سياسية ، بينما هو بعيد عن ذلك ، نذكر بما تقوله الصحف الاسرائيلية من أن هذا المؤتمر سيتحول الى مظاهرة تضامن مع اسرائيل « المحاصرة » بعد طردها من اليونسكو ، كما نذكر ان رئيس حكومة اسرائيل سيلقى الكلمة الافتتاحية فى المؤتمر ، وواضح أن لا علاقة لرابين بالادب والثقافة ، بل هو سيحاول اظهار « المهمة الثقافية » للاحتلال الاسرائيلى فى المناطق الفلسطينية العربية المحتلة ، التى تتشبه الى حد بعيد « المهمة الحضارية» للانجليز فى الهند !

ان من واجبنا الوطنى والانسانى ، بل ان من واجبنا الاخلاقى أن نسمع كل المشتركين فى المؤتمر الدولى صرختنا الساطعة المدوية ، كاقلية قومية محرومة من ثقافتها القومية فى ظل حكام اسرائيل وكابناء الشعب العربى الفلسطينى .. ومن واجب صرختنا أن تكون اصيلة وقوية بحيث تقلب مخططات حكام اسرائيل رأسا على عقب ونجعل المشتركين فى المؤتمر يستمعون من صاحب الحق ، الى حقيقة القضية .

ونحن على ثقة انه ليس الكتاب العرب والتقدميون اليهود فقط سيفشلون أهداف سلطات الاحتلال من وراء هذا المؤتمر ، بل أن الشعب الاصيل فى القدس وكل الارض المحتلة سيعرف كيف يوصل كلمته الى الكتاب السذج المغرر بهم والى الكتاب الاحتلاليين فى مهرجان « الادب » الاحتلالى !! ●● .

سالم جبران

هموم

هزي يا نواعم

● عندنا مثل مشهور يقول « دخول الحمام ليس كالخروج منه » !

بعد زيارة رئيس حكومتنا اسحق رابين للناصرة ، اقترح استبدال كلمة « الحمام » بكلمة « الناصرة » فيصبح المثل من اليوم فصاعدا « دخول الناصرة ليس كالخروج منها » !

ما حدث للسيد رابين فى الناصرة يبرر اقتراحنا المتواضع بتعديل المثل .

فحين اقتحم رئيس حكومتنا مشارف عاصمة الجليل كانت قد صدرت الاوامر ، باصدار الاوامر لابنائنا تلاميذ المدارس الابتدائية فى الناصرة للاصطفاف على جانبى الطريق والهتاف لرابين وحاشيته ، ملوحين بأعلام الدولة .. ليس ،

فحين يكبر هؤلاء التلاميذ ، فلذات أكبادنا ، ستكون لديهم ذكريات طريفة ، مفرحة ومحزنة . وليكن هذا الاستقبال فى ذكرياتهم .. قلنا ليس !

رئيس حكومتنا أيضا سيكبر ، وستكون لديه ذكريات .. وحين يتذكر زيارته الاخيرة لعاصمة الجليل اشك فى انه سيفرح بأن ثلاثة آلاف وخمسمئة من تلاميذنا خرجوا لاستقباله ملوحين بالاعلام ، فهو يعرف جيدا ان ابناءنا لم يهرعوا لاستقباله بدافع الحماس الوطنى لرئيس حكومتنا ، بل لانهم أطاعوا معلميهم الذين أطاعوا معلميهم الذين أطاعوا معلميهم ..

اظن ان الذكرى الوحيدة التى ستبقى للسيد رابين من هذه الزيارة هى حكاية « هزى يا نواعم ! » وسنأتى على ذكرها ..

الذى يطالع صحف اسرائيل غداة تلك الزيارة ، يخيل اليه أن العرب تخلوا نهائيا عن تقاليد حسن الضيافة المأثورة عنهم فى كل فج عميق . فقد أجمعت الصحف على ان الطلاب الكبار فى الناصرة كانوا « عدائيين واستفزازيين » فى أسئلتهم التى طرحوها على سيادة رئيس حكومتنا .

اما اذا خطر بالبال أن نبحث عن الاسئلة « الاستفزازية والعدائية » فلن نعثر لها على أثر .. مثلا : لماذا لا تعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ومثلا : لماذا لا تتفاوضون مع الفلسطينيين فى جنيف ؟ ومثلا : لماذا لا تنسحبون من المناطق المحتلة ؟ ومثلا : لماذا نعانى من التمييز فى الجامعات ؟

مثل هذه الاسئلة يسمعها السيد رابين فى تل أبيب التى هى تل ابيب ، وفى اورشليم التى هى القدس وفى عكو التى هى عكا وفى نتانيا التى هى نتانيا وفى بئير شيبع التى هى بئر السبع . ويستطيع السيد رابين ان يجيب على هذه الاسئلة فى الناصرة كما يجيب عليها فى الكنيست ، فلا يوقع نفسه فى حكاية « هزى يا نواعم » .. وسنأتى على ذكرها .

الحقيقة ان الاستفزاز لم يرد فى أسئلة طلابنا وطالباتنا الشجعان والعاقلين .. بل ورد فى اجابات السيد رئيس حكومتنا .. فبدل أن يقول : أسئلتكم هامة وتدل على الشعور العميق بالمسؤولية والوعى ، وسندرسها وسنعيد النظر فى سياستنا غير المجدية ، بدل ذلك ، راح السيد رابين يستفز ابناءنا وبناتنا بعبارات شوارعية ممجوجة ، من طراز : لو كنتم فى مصر وسورية ، هل كنتم تجرؤون على توجيه مثل هذه الاسئلة ؟

اولا : يستطيعون وابوها ! ليش لا ؟

ثانيا : ما لك وللآخرين يا أخى ؟ سألوك ، اجب ، دغرى ، ليش لا ؟ الذى يتحدى العالم كله يستطيع ان يتحدى طلاب الناصرة وطالباتها ! ليش لا ؟

ثالثا : حكاية « هزى يا نواعم » .. فحين راح رئيس الحكومة يردح ويشنع لمصر وسورية ، وحين عاج على الحديث عن الدمقراطية الاسرائيلية منقطعة النظير ، اشتعل الحماس فى صدور الطلاب والطالبات من اخواننا اليهود الموجودين فى القاعة الناصرية (من اجل الاخوة) فراحوا يصفقون وينشدون : « هافا نغيلا » .. أى « هيا نفرح ! » . ويبدو أن السيد رابين فرح فعلا فراح يهتز يمنة ويسرة من شدة طربه .. وأراد أبناؤنا ان يسهموا فى الزفة ، ولعلهم كانوا سينشدون «عليك منى السلام ، يا أرض اجدادى ! » لو أتيح لهم أن يتعلموها .. غير ان المعلم الذى حاول تعليم ابنائنا هذا النشيد منذ سنوات بعيدة طردته وزارة معارف اسرائيل لاسباب « أمنية » طبعا ..

هكذا ، كان على أبنائنا وبناتنا أن يخلقوا ، ولو من تحت الارض ، لحنا ينسجم مع تموجات واهتزازات السيد رابين .. ولم يبخل عليهم ، عز وجل ، فقد ألهمهم على الفور . ووقف شاب منهم صائحا : كف يا شباب .. و .. هزى يا نواعم .. الخ !

فرج الله همومهم !

سميح القاسم

انطباعات من برلين

في الفترة ما بين ١٧-١١-٧٤ — ٢٦ — ١١ — ٧٤ زار جمهورية المانيا الدمقراطية وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي واجرى محادثات مع حزب الوحدة الاشتراكى الالماني . وكان لي الشرف بان اكون احد اعضاء وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى.

صحيح ان الشمس لم تكد تظهر فى سماء برلين او حتى فى سماء المانيا الديمقراطية كلها ، وان الضباب كان يلف الافق ومابنته يد الانسان، وان رذاذا من المطر كان يتساقط بين الفينة والاخرى ، وان الخريف عرى الشجر من اوراقها فغدت كالحطب المفروس ، وان الحرارة وصلت الى ٤ درجات .. ولكن احدا منا لم يشك البرد . ليس لاننا اقمنا فى مكان دافىء ، فهذا ما يناله اي عامل فى اية شقة فى حي يقام بجوار مصنع ، وانما للحفاوة والحرارة التي استقبلتنا بها منذ ان وطأت اقدامنا ارض المطار فى برلين ، وخلال الايام التسعة التي قضيناها فى ربوع المانيا الديمقراطية .

حفاوة وحرارة ! ومع ذلك فلا يمكنني ان انقل من خلال هاتين الكلمتين الشاعر التي احاطنا بها رفاقنا الالمان خاصة بعد ان عبرنا ، قبل وصولنا برلين ، ٣ حواجز ومعابر للتفتيش فى مطار اللد ، اخرها جرى فى ممر ضيق مستور خلعنا فيه ملابسنا تحت سيل من اسئلة « الموظف » الوقحة ، الذي اصر على ارسال الحذاء الى الفحص « الالكتروني » وعلى رؤية ما تحت الكلسون !

في فترة وجودنا في جمهورية المانيا الديمقراطية زرنا ، الى جانب العاصمة برلين ، ثلاث مدن اخرى هي ايرفورت ولايبزغ وفايمار . وفي منطقة ايرفورت زرنا منطقة كانت تعتبر من افقر المناطق في البلاد التي كانت تعيش على الزراعة في الاساس ، ومعظم السكان هناك مازالوا يعيشون تحت تاثير الكنيسة.

انها منطقة ايتغيلد . اما اليوم فقد عملت الدولة على تطويرها وذلك باعادة بناء وتطوير المصانع الصغيرة وبناء صناعة زراعية حديثة ومصنعا كبيرا للتسيج يضم ٤ الاف عامل وعاملة ، وهذا المصنع الاخير مزود بعيادة ونادٍ كبير يمكن تحويله الى مسرح ومطعم فخم ، وعنابر لممارسة النشاطات الرياضية ، ومركز تجاري، ومركز لتزويد البيوت بالمياه الساخنة الدفئة ، وبركة مكيفة للسباحة، مفتوحة امام العمال وابنائهم حتى في حالة تساقط الثلج خلف النوافذ . والى جوار المصنع اقيمت ١٤٠٠ وحدة سكن جديدة لعمال المصنع وعائلاتهم .

مما يلفت النظر في المدن وحتى القرى الالمانية هو ان الزائر يستطيع ان يقرأ التاريخ بمجرد النظر الى الابنية . فالى جانب العمارات الجديدة التي اقيمت في الاونة الاخيرة يجد العمارات القديمة ذات السقوف القرميدية المبنية على مختلف الاشكال والتي تشع بالرصانة والقدم .. فهذه عمارة عمرها ٤٠٠ سنة وهذه مئتين وهكذا ..

في مدينة فايمار زرنا متحفين خصصا لتمجيد شعراء المانيا العظام : غوته وشيلر . وفيهما نظمت التحف والتماثيل والرسوم والاشعار وحتى الادوات المنزلية والكتب التي استعملها الشاعران قبل حوالي مئة عام .

اما في برلين ، فقد تجولنا كثيرا وشاهدنا الكثير . رأينا العمارات الضخمة والاحياء الجديدة، ورأينا البنايات القديمة التي اعيد او يجري اعادة ترميمها . وهناك في برلين تلتان كبيرتان مفروشتان بالاحراش او فيهما حدائق عامة وأراجيح للاطفال هي حطام الابنية التي دمرت في الحرب العالمية الثانية .

كنا معنيين بمراقبة ما يجري لدى ابناء الشعب الالماني . فالمدن تعج بالحياة ، والزحام في المراكز التجارية على اشده وكذلك الحال في المحلات العامة والمطاعم ، ولاتكاد تجد مقعدا خاليا في المسرح او الاوبرا، ولباسهم كامل : فلا تجد من يلبس الاسمال او متسولا واحدا سوى اولئك الذين يعترضون طريقك في المدن النائية ويطلبون التبرع الى الكنيسة .

على الحدود بين برلين الشرقية والغربية زرنا بوابة « براندنبرجرتور » الشهيرة حيث شاهدنا ، خلف الجدار الفاصل ، بناية الرايخستاغ والحديقة التي اقيم فيها النصب التذكاري للجندي السوفييتي المحرر . وهناك تحدثنا مع الضباط والجنود الذين يحرسون الحدود . انهم يدركون واجبهم تماما ومستعدون لدفع الثمن لحماية الوطن . ففي الفترة ما بين ١٩٥٢ الى ١٩٦٨ قتل منهم ، غدرا ، ٧ من الجنود والضباط . وهم يتعرضون لشتى انواع الاستفزازات والاغراءات اهمها ما جرى سنة ١٩٦١ حينما استفزت الدبابات الامريكية الجنود الالمان وقطعت الحدود في اتجاه برلين الشرقية ، وسرعان ما وصلت الدبابات السوفييتية لتأييد قوات جمهورية المانيا الدمقراطية ، فانسحبت الدبابات الامريكية . أما الاغراءات فعن طريق التلويح برزم الاوراق المالية او جلب الغانيات للتعري تحت انظار الجنود .

ان جنود المانيا الديمقراطية الذين يتناوبون الحراسة على الحدود مع المانيا الاتحادية ومع برلين الغربية يدركون ما يبيته لهم أعداؤهم ويعدون عليهم خطواتهم . فعبر الجدار ، في برلين الغربية — اي داخل حدود جمهورية المانيا الغربية — يرابط قرابة ٣٠ الف جندي ، وهناك اكثر من ٧٠ منظمة فاشية وانتقامية واكثر من ٨٠ منظمة للجاسوسية والارهاب والاتجار بالناس والتهريب والدعاية . وعلى الحدود مع المانيا الاتحادية توجد اكثر من ٣٦٠ محطة اذاعية وتلفزيونية . وفي المانيا الاتحادية نفسها اكثر من ٥٠ قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي . وفي غضون مدة قصيرة يستطيع هذا الحلف ان يحشد ٢٠٠ الف جندي و ١٤٠٠ صاروخ و ٤٦٠٠ مدفع و ٧٢٠٠ دبابة و ٢٣٥٠ طائرة و ١٥٠ سفينة .

وفي مجرى الدعاية المعادية للنظام الاشتراكي تهرب اليوم اطنان من ورق الكراريس الملونة .

من خلال الحفاوة والحرارة اجرينا محادثاتنا مع ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، وودعنا بمثل ما استقبلنا .

كان اول ما شاهدته في قريتي ، لدى عودتي ، منظرا خلت انني نسيته منذ بضعة عشر عاما : الناس يجمعون الحطب ! ففي هذا الشتاء لن يستطيع احد ان يوقد مدفئة سواء اكانت بالكاز او بالكهرباء .. انه الغلاء .. انها بلادي .

اللجنة المعينة (تعسفاً) في عرّابة تعطّل مصالح القرية وعود المسؤولين العرقوبية لمساعدة القرية تتبخر هباءً

عرابة – لمراسلنا الخاص – على أثر قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في عرابة وتعيين لجنة تدير شؤون القرية زار المدعو اودي طون عرابة واجتمع الى نفر من المتعاونين مع السلطة والمضللين ، ونثر الوعود العرقوبية امامهم ، وطلب اليهم أن «ينقذوا» المجلس من الشيوعيين وسيقدم لهم ثمناً لذلك هبة قيمتها مليونا ليرة !



وادعى طون ، هذا ، أن الكتلة الديمقراطية في المجلس وادارته لم تطورا القرية ! ولذا جاء جنابه ليطورها ! ! فتفقد بعض الاراضي التي ادعت الدولة ملكيتها . واختار قطعة أرض لبناء مدرستين ، ابتدائية واعدادية ، عليها . وقد طبل بعض المهللين وأكبروا هذه الوعود . ولكن الشيوعيين وقوى عرابة الديمقراطية التي خبرت طيلة سنوات طويلة الاعيب السلطة وعرفت وعودها العرقوبية نبهوا الاهلين الى هذه الالاعيب والاضاليل .

ومر شهر تلو الاخر . وافتتحت المدارس أبوابها . وعاد أطفالنا الصغار الى تلقي العلم ولكن المشاكل العويصة القديمة لم تحل . فالغرف المتوفرة ليست كافية . والقائمة منها تخجل ، لو تنطق ، أن يطلقوا عليها اسم غرف دراسية . وفعل الاهلون والاباء بمبادراتهم الخاصة لضمان مناخ لائق وصحي لاطفالهم ولكنهم لم يتمكنوا من حل هذه المشاكل .

وادرك الاهلون ، بعد أن مرت عشرة شهور ، أن الوعود التي كالها طون وغيره لم تكن الا لتضليل الاهلين وتمرير مؤامرة حل المجلس وتخدير أبناء القرية ليسكتوا عن قرار وزارة الداخلية التعسفي بحل مجلسهم الديمقراطي المنتخب وابعاد أخلص أبناء القرية عن ادارة المجلس واكثر من يسهر على مصالح القرية ويغار عليها ويدافع عنها ويقاوم كل تآمر يستهدف النيل منها . وحتى أولئك الذين صدقوا هذه الوعود ، في البداية ، سرعان ما اكتشفوا حقيقتها وحقيقة نوايا السلطة التي حلت المجلس . وهم يدركون الان كيف عطلت حل المجلس المنتخب وابعاد الادارة الديمقراطية عنه مصالح القرية . ويدركون أيضاً أن الادارة الديمقراطية لم تتقاعس ولم تتهاون في العمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها على الرغم من قلة المساعدات الحكومية وشحتها . وانه لا أساس لحجة السلطة في حل المجلس . وان الذي يعارض في تطور عرابة وغيرها من القرى العربية هي السلطة وليس غيرها . ومثالاً على ذلك قامت الادارة الديمقراطية بالمبادرة الى تنفيذ مشروع الكهرباء الحيوي ونجحت فعلاً في ايصال النور الى أحياء عديدة من القرية ، الامر الذي ضايق السلطة واعوانها واثار ترفزتهم وأزعجهم كثيراً . واقلقهم أن تتمكن الادارة الديمقراطية من انجاز هذا المشروع الهام . وها قد مر على اللجنة المعينة عشرة أشهر أهملت خلالها العمل في هذا المشروع . كما أهملت كل المصالح الحيوية والقروية والبرامج الحيوية الاخرى التي يطالب الاهلون بانجازها . ونتيجة لهذا الاهمال وبعد أن استفحل الغلاء وعم وطم ارتفعت تكاليف اتمام المشروع حالياً الامر الذي سيضطر أهالي عرابة الى دفع اكثر من مليون ليرة أخرى فوق التكاليف التي كانت متوقعة من قبل . وقد قامت الادارة الديمقراطية بتعبيد عدة كيلو مترات من شوارع القرية سنوياً بقروش المجلس والاهلين وبدون أية معونة حكومية تذكر . ويتساءل الاهلون عما قامت به اللجنة المعينة لاصلاح أحوال الشوارع وتعبيد بعض ما لم يعبد . وقامت هذه الادارة باعداد الخرائط وكل ما يلزم للمشروع في بناء مدرسة جديدة وأوشكت على اعلان مناقصة حول المشروع . ولكن الان وبعد مرور أشهر على اعداده عاد ونام في ملفات اللجنة ولا تبدو أية نية في الافق او اية بادرة للشروع فيه ، والقرية في الحاجة له .

وفي عهد اللجنة المعينة اغلقت عيادة الام والطفل ، العيادة الوحيدة في القرية فتضررت نتيجة لذلك الخدمات الصحية الاولية التي تقدم للاطفال . وقد اغلقت هذه العيادة لان اللجنة لم تكن على استعداد للتغلب على خلاف نشب بينها وبين أصحاب الدار التي تقوم فيها العيادة حول زيادة ايجار الدار . ويتذمر الاهلون بشدة من الفوضى في ادارة اعمال القرية ومن القاذورات ، خاصة في موسم الزيتون ، التي تملأ شوارع قريتنا بشكل لم نعهده من قبل .

وقد أصدرت الجبهة الديمقراطية في عرابة عدة مناشير وزعتها في القرية شجبت فيها اهمال اللجنة لمصالح القرية والاهلين وفضحت مجدداً دوافع حل المجلس . ودعت الاهلين وكل من يعز عليهم مصلحة قريتهم ومستقبلها وسمعتها الى تقوية صفوف الجبهة والاستعداد لخوض معركة الانتخابات المقبلة وانتخاب ممثلين حقيقيين لادارة شؤون القرية ولاصلاح ما خربته اللجنة المعينة .

هذا ويصر الاهلون في عرابة على أن تلبي الدوائر المختصة مطالب القرية بزيادة الهبات المخصصة لها والعون المادي لانجاز المشاريع الحيوية القائمة والشروع في مشاريع جديدة .

رسائل القراء

هل تعني الديمقراطية حرمان المالك من التصرف بملكه ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم

اسمحوا لي بتوجيه هذا السؤال على صفحات جريدتكم الغراء الى المسؤولين في البلاد .

أما ما دعاني الى توجيه هذا السؤال فهو ما يلي :

ورثت وأخي قطعة أرض في موقع « طنطور » من أراضي المكر . وكان أبونا قد ورثها أباً عن جد . وبحجة أنها وعرية صادرت الحكومة ستة دونمات منها « واستصلحتها » وحرشتها . وقمت بدوري باستصلاح القسم المتبقي لنا ، باستئجار جرار كلفني ٩ آلاف ليرة . ولم يعارضني أحد بذلك .

ولما كان تراب الارض يصلح « كركارا » تقدمت بطلب ترخيص للعمل وبيع «الكركار» منذ ستة أشهر . ورفضت السلطات المعنية منحي الرخصة المطلوبة بدون مبرر . فقمت ببيع التراب الناجم عن الاستصلاح لسد نفقات الاستصلاح والاستفادة ، خصوصاً في هذه الايام التي تأخذ فيها الضائقة الاقتصادية بخناق الكادحين .

وسارعت السلطات ، التي صادرت ستة دونمات من أرضي بجرة قلم ، باستصدار أوامر منع « قانونية » ضدي وضد حتى بالتصرف في ملكي . وكأن بيع تراب أرضي ، لاعالة ١٤ نفراً ، يهدد السلطات .

وكل انسان يعرف أن عملي لا يضر أحداً ، بل ينفع ، ولكن السلطات معنية فقط بخدمة الاحتكاريين والمستغلين . ولذلك يجوز لها أن تخالف المنطق القائل بأن صاحب الملك حر في ملكه يتصرف به كما يشاء .

انني أعود وأطرح السؤال على مسامع المسؤولين في بلادنا . فهل من سميع أو مجيب فيما يسمونه واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط ؟

محمد قاسم عباس
المكر

توقيع عرائض احتجاج على الغــلاء

عاره وعرعره – وقع الاهالي هنا على عرائض موجهة لرئيس الحكومة ، رابين ، تستنكر الغلاء وتطالب بدفع علاوة غلاء كاملة للعاملين .

وكذلك وقع على عرائض تستنكر الارهاب البوليسي ضد التلاميذ والتلميذات والاهالي في المناطق المحتلة وخرق حرمة المدارس التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية .

اجتماع ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – في اجتماع ضخم هنا ، مساء يوم السبت الماضي ، اعلنت جماهير هذه القرية التقدمية وقوفها صفاً واحداً مع طلاب الناصرة الذين رفعوا أصواتهم مطالبين رئيس حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف .

وترأس الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الرفيق نادر لوباني ، والقى رئيس المجلس المحلي ، الرفيق أسعد يوسف ، كلمة أشاد فيها بانجازات الائتلاف المحلي وتعاون الاعضاء . ثم ألقى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق أميل حبيبي ، كلمة سياسية لمناسبة مرور ٢٧ عاماً على قرار الامم المتحدة باستقلال فلسطين بدولتين عربية ويهودية .

كذلك قرر المجتمعون استنكار عمليات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الطلبة في المناطق المحتلة كما استنكروا موجة الغلاء المستشري .

تدشين نــاد للشباب في كفر ياسيف

كفر ياسيف – خاص بالاتحاد – جرت هنا ، مساء الجمعة الماضي (٢٨–١١–٧٤) ، حفلة تدشين ناد عام للشباب والجيل الفتي من بنات وأبناء القرية . وهذا النادي اقامه المجلس المحلي بالاشتراك مع وزارة المعارف وقد كلف بناؤه سبعين الف ليره . ويديره ويركز نشاطه الاستاذ رفول بولس .

هذا وقد اشترك في الحفلة جمهور كبير من القرية غصت به قاعة النادي الواسعة .

ابتدأ برنامج الحفلة بكلمة من مركز النادي الاستاذ بولس ، ثم قدم رئيس المجلس المحلي السيد جميل خوري كلمة باسم المجلس ، وتلاه ممثل ادارة المعارف .

وبعد الكلمات بدأ برنامج فني حافل تضمن الشعر والموسيقى والدبكة والرقص ونشيد خاص لنادي الشباب .. كذلك قدم فريق من اعضاء النادي بعض العاب الجودو . وكان مسك الختام مسرحية قدمها لفيف من اعضاء النادي ونالت استحسان الحضور .

هذا وقد جرى عرض البرنامج الفني في الليلة التالية امام جمهور اضافي من اهل القرية .

أبنــاء الكادحين في منطقة عكــا يحيون ذكرى ثورة اكتوبر العظمى

عكا – لمراسلنا – احتفل أبناء الكادحين في منطقة عكا بالذكرى ال – ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ففي يوم ١٠–١١–١٩٧٤ توافد على نادي السلام في كفر ياسيف عشرات الاشبال والاولاد من كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة وأحيوا برنامجاً حافلاً بالكلمات والرقص والغناء والاناشيد .. كما عرض في نهاية الاحتفال فيلم وثائقي عن جمهورية المانيا الدمقراطية . كذلك التقت فروع البعنة والرامة ونحف والمكر في نادي البعنة يوم ١٧–١١–١٩٧٤ . وفي كلا الاحتفالين استمع الاشبال الى كلمات عن ثورة اكتوبر وعن الحياة الجديدة التي ادخلتها هذه الثورة على حياة الاولاد في الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية قدمها كل من الرفاق : نبيل عويضة ، المسؤول القطري عن أبناء الكادحين ، والرفيق مفيد مهنا ، المسؤول المنطقي عن ابناء الكادحين ، والرفيق علي ملا ، مدرب فرع يركا ، والرفيقة الهام خوري ، مدربة فرع البعنة . كذلك تكلم كل من الاشبال يحيى عطا الله – الذي اشترك هذه السنة في لقاء « آرتيك » في الاتحاد السوفييتي ، والرفيقة راوية شحادة ومحمود دسوقي ورائدة بكري .

هذا وحيا اشبالنا اشبال الاتحاد السوفييتي وجميع الاولاد في الدول الاشتراكية ، كما استنكروا السياسة العدوانية الاسرائيلية التي تحرم الاطفال من آبائهم ولا تجلب سوى المصائب . كما اتخذ قرار يستنكر فرض الاقامة الاجبارية المنزلية على الرفيق نايف سليم .

وتواصل باقي فروع أبناء الكادحين في المنطقة احتفالاتها بهذه المناسبة المجيدة .

الاصابة معناها الاشتراك في المظاهرات ! ...

القدس – نظرت محكمة الصلح بتاريخ ٢٤–١١–٧٤ في طلب الافراج بالكفالة الذي قدمه المحاميان لانغر والفاهوم بخصوص كل من محمود ابو طير ، حسن ابراهيم زيدان وباسيليوس خليل زيدان . أما محمود فهو رجل في الخامسة والخمسين من عمره يعيل عائلة كبيرة في قرية « أم طوبة » ، هذا بالاضافة الى اعالة عائلة ولده محمد (امام القرية) المعتقل منذ حوالي الشهرين .



وحسن زيدان تلميذ في الثامنة عشرة من عمره كان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بعد ان استدعي للتحقيق ثلاث مرات حيث كان يطلق سراحه في كل منها . واما باسيليوس زيدان فهو معتقل في حوادث المظاهرات الاخيرة وبتاريخ ١٨–١١–٧٤ . وقد تقرر البحث بطلبه في ٢٧–١١–١٩٧٤ بحجة عدم تمكن الشرطة من جلبه في ذلك اليوم . هذا وقد احيل النظر بطلب كل من محمود وحسن الى المحكمة العسكرية .

واما المضحك المبكي فهو انه حينما تقدمت الشرطة بطلب آخر لتمديد توقيف الشاب عصام ايوب توتونجي المحتجز الان في المستشفى لكسور ورضوض في اطرافه ، قال القاضي : اذا كان موجوداً في المستشفى فلماذا الامر باعتقاله ؟ ثم انه بسبب مرضه لا يمكن اعتقاله !

الشرطي : نطلب ابقاءه في المستشفى وبعد ذلك سجنه ...

القاضي : لكن ربما كانت اصابته عفوية ، ألم يحقق معه ؟

الشرطي : لا . ولكن لا يمكن أن يصاب الا اذا كان قد اشترك في المظاهرات . والنتيجة : هو مصاب لانه اشترك في المظاهرات ! .....

متابعة المحاكمة الخرساء

القدس – استأنفت المحكمة العسكرية بنابلس محاكمة الشاب الاصم الابكم عوني منصور .. وكانت الجلسة الخامسة في ٢٥–١١–١٩٧٤ حيث اغلقت الابواب وصعد الى منصة الشهود ضابط المخابرات العسكرية بالمدينة . وبقي في القاعة كل من المتهم ومحاميه وليد الفاهوم والحارس فقط . حينئذ فطن القاضي الى حراجة الموقف وتساءل كيف يتم افهام المتهم بما يدور اذ ان العدل يجب ان يُرى وليس فقط ان يُعمل به ! وهكذا طلب الى المحامي شرح الموقف الى المتهم . وعلم مراسلنا ان ذلك تم بصعوبة بالغة .

وكان المتهم يجلس دون حراك ساهماً لا يدري ماذا يدور ويداه متشابكتان وقد وضعهما بين فخذيه . ويظهر انه كان يشعر بالبرد .... ! وقد تأجلت المحكمة .

اجتماع نسائي في طرعان احتجاجاً على الغــلاء

طرعان – عقد في طرعان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع لنساء القرية للاحتجاج على الغلاء . وقد تحدثت في هذا الاجتماع الرفيقة اوديت نمر . وفي نهاية الاجتماع قررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى رئيس الوزراء لمطالبته بالعمل على وقف الغلاء وانتهاج سياسة سلام تضمن امن وحقوق جميع شعوب المنطقة ورخاءها .

اجتماع نسائي ضد الغلاء في المزرعــة

المزرعة – عقدت منظمة النساء الدمقراطيات في قرية المزرعة ، يوم الخميس الماضي ، اجتماعاً للاحتجاج على الغلاء ، حضره عشرات نساء القرية . وتكلمت فيه الرفيقة ابتهاج خوري عضو لجنة منطقة عكا للحزب . وقد استنكرت المجتمعات موجة الغلاء الاخيرة وقررن التوجه الى المسؤولين للمطالبة بوقفها .

تصحيح واعتذار

نعتذر للقراء للخطأ الذي وقع في ترتيب نص الخبر في الصفحة السادسة من عدد الثلاثاء الماضي تحت عنوان « مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » ، وذلك بسبب خطأ في ترقيم الصفحات التي كتب عليها الخبر . وقد ظهر من الخبر وكان المذكرة تطلب اقامة لجنة ثلاثية لبحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية .. مع انه كان يجب ان يرد هذا النص متقدماً ليظهر ان المذكرة تعارض في ذلك . ويبدو من السياق ان المذكرة ترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان بحث .

« الاتحاد »

رسالــة عكــا

مــاذا يريــدون مــن عائلــة مكونــة ١٦ نفــرا .. ؟؟

عكا – لمراسلنا – المواطن سعيد ترشحاني من عكا ، يسكن هو وأولاده وأبناؤهم قرب « بربور » على شاطىء البحر منذ سبعة عشر عاماً في « براكية » كبيرة .

وفي المدة الاخيرة ، اخذت فرقة جيش تلاحق العائلة وتضايقها فمنعتها من الخروج او الدخول الى البيت من الثامنة مساء حتى الرابعة صباحاً ، وقد اطلقت النار عليها غير مرة مما سبب ذعراً وهلعاً للاطفال الصغار ، وبالصدفة فقط لم يصب أحد من أفراد العائلة .

ولما أصرت العائلة على البقاء رغم كل ذلك أنذرها ضابط الفرقة بمغادرة البيت وتركه ، والا ... فانه لن يكون مسؤولاً عما يحدث .

رب العائلة سعيد ترشحاني توجه الى وزارة الدفاع ووزارة الاسكان ورئيس بلدية عكا برسائل يشرح فيها الوضع ويعلن عن استعداده لترك بيته شريطة ان تؤمن له ولعائلته مسكناً ملائماً في عكا .

والمواطن المذكور لم يتلق جواباً على رسائله من أي من هذه الدوائر الثلاث ، وأعاد الكرة بعد شهرين ولكن أحداً لم يجبه .

وخلال هذه الفترة اضطر الى ترك بيته مع عائلته ليناموا في عكا القديمة عند الاقارب والاصدقاء ... ثم يعودوا الى البيت نهاراً .

ومؤخراً فوجىء المواطن المذكور ، بأن الابواب والشبابيك والمقاعد في بيته قد تحطمت ...

أي أنهم يريدون منه الرحيل قوة واقتداراً وبموجب قانون .. الغاب ..

فالى أين يذهب المواطن سعيد ترشحاني مع عائلته المكونة من ١٦ نفراً .. ؟؟

ابراهيم شباط لا يجــد مـــا يشغلــه غير التحريــض على الحزب الشيــوعي

بتح تكفا – لمراسلنا – القى ابراهيم شباط ، محرر المرصاد المبامية ، محاضرة ، يوم الاربعاء ٢٠–١١ أمام تلاميذ الصفوف الثانوية العليا في مدرسة « عمال » المهنية في بتح تكفا . وكان موضوع المحاضرة النزاع الاسرائيلي العربي .

وبدلاً من أن يتناول الموضوع بشكل جدي وعلمي ، ككل محاضر يحترم نفسه ، ركز كل « شطارته » على التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . الامر الذي أصاب الكثيرين من المستمعين بخيبة أمل .

ومن المؤسف أن يصيب العمى السياسي هذا المحرر « الحالوتسي » فلا يعود يرى أسباب النزاع الحقيقية ولا دور الرجعية الاسرائيلية والامبريالية الامريكية ، فينضم الى جوقة المحرضين على الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل العنيد من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة .

رســالــة المكر

مساهمة الحكومة بالقروض لكهربة المكر وتعبيد شوارعها تقل عن ١٤٪

المكر – لمراسلنا – اتضح في جلسة المجلس المحلي الاخيرة ان تكاليف مشروع الكهرباء الذي تم مؤخراً بلغت ٩٩٠ الف ليرة . كما بلغت تكاليف تعبيد الشوارع ، على مرحلتين ، حوالي ٤٢٠ ألف ليرة . وكل ما ساهمت به الحكومة ، حتى الان ، لهذين المشروعين ، هو تقديم قروض بحدود ٢٠٠ الف ليرة ....

وهنا اضطر المجلس المحلي الى تحميل المواطنين العبء الاساسي في التكاليف الفورية . مما يفند المزاعم القائلة ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب كالمواطنين اليهود .

وقرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بتحمل الفرق في ثمن الغرف الجاهزة للمدرسة والذي يبلغ ٢٠ الف ليرة لكل غرفة .. ولكنه رفض اقتراح ممثل كتلة المكر الدمقراطية باتخاذ قرار بالاحتجاج على الغلاء وارتفاع الاسعار .

رســالــة باقــة الغربيــة

جــو من الارهــاب والملاحقــة اثر التحريض في صحف البــلاط

باقة الغربية – لمراسلنا – شنت الفلسطيني . صحف البلاط حملة هوجاء على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المثلث بتهمة « تنظيم عرائض تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات » .. وذلك على اثر حملة العرائض التي قام بها اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث استنكاراً لاجراءات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد الطلبة الذين تظاهروا تضامناً مع منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بالانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب

وفي اعقاب ذلك قامت السلطات باعتقال الرفيق وجيه عطية وبتفتيش بيته واجراء تحقيق استفزازي معه مصحوباً بالشتائم والكلمات البذيئة . كما فرضت عليه ان يلزم بيته في ساعات الليل .

واثر الاعلان عن نية عقد اجتماع شعبي ضد الغلاء استدعى البوليس عدداً من اعضاء الحزب في باقة الغربية وحقق معهم مظهراً ان مكافحة المكافحين ضد الغلاء من مهمات البوليس .

حــوار عربــي يهــودي

في الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ من مساء السبت ، ٧ كانون الاول ١٩٧٤ في بيت سوكولوف للصحفيين بشارع كبلان رقم ٤ – تل أبيب .

يشترك في الحوار الادباء والشعراء والاساتذة :

أ.ب. يهوشع – اميل حبيبي – البروفسور دان ميرون – ابرهيم شباط – سالم جبران – الدكتور شمعون بلاص – سميح القاسم – الدكتور اسحق دان تسيجر – داني كروان – جمال قعوار – البروفسور كالمان التمان – عصام العباسي وغيري .

الدعوة عامة

الحزب الشيــوعي الاسرائيلي لجنــة منطقــة عكــا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الدراسية المنطقية !

يجري يوم الخميس ١٢–١٢–٧٤ تقديم المحاضرة الاخيرة من مواد الدورة :

المرحلة الجديدة للازمة العامة للرأسمالية في العالم

ويقدمها : **الرفيق وولف ارليخ**

الرجاء الحضور في تمام الساعة السادسة مساء .

لجنة التثقيف الحزبي

العبــور الكبيــر – بقيــــة

في استعادتها ؟ أم ان اطهر وأهم القيم الانسانية قد التبست عليك ؟ ان «شقلبة» القيم والمفاهيم امر عرفناه عن حكام اسرائيل وكتابها العنصريين منذ زمن طويل حتى أصبح الاحتلال « تحريراً » والتحرير « احتلالاً » ... وعرفناه ، من قبل ، عن كتاب امبراطوريات غابرة .

ويواصل اهرون ميجد كتابته : « هل اعدد امامكم عدد القصص والقصائد العبرية ، التي كتبت خلال ال ٢٧ سنة الاخيرة ، والتي تحوي التضامن مع الضحية العربية للحرب – الاسير ، واللاجىء والمنهوب والمظلوم ؟ »

لا يا اهرون ميجد . لا داعي الى ذلك ، فنحن نعرفها ونقدر اصحابها ليس لانها تضامنت مع الضحية العربية في الاساس ، وانما لانها تضامنت مع الضحية بغض النظر عن كونها عربية ، وليس لنا شك في انسانية هؤلاء . ولكن رائحة الشوفينية والاستعلاء القومي تزكم انوفنا من تتمة جملته تلك « .. ويبدو لي ان عددها (اي تلك القصص والقصائد الخ .. التي تتضامن مع الضحية العربية – ت.ز.) هو اكثر من تلك (التي كتبها العرب – ت.ز.) التي تتحدث عن شقاء ابناء شعبنا » .

لماذا هذا الغمز القومي التي تأبى امميتنا علينا الانجرار وراءه . اننا لانجلس في صف للحساب او للتاريخ ولكن يبدو لي ان اهرون ميجد لو كان مطلعاً على هذه العملية اطلاعه على الادب (؟) لما كتب الذي كتب .

ولكن هذه الرائحة العفنة ، التي انطلقت مما كتبه موشيه دور واهرون ميجد وآخرون ، عطر ومسك اذا قورنت بالقيء الذي نشرته على صفحاتها صحف البلاط ، واذا ما قورنت بالفرية الدموية التي بدأها العنصري امنون لين وزملاؤه الفاشيون في لجنة الكنيست فصادقتها اللجنة في قرارها المعروف . وقام رئيسها باعلانه من على منبر هيئة الهيئة العامة للكنيست نفسها امام مايكروفونات الاذاعة وكاميرات التلفزيون بشكل درامائي يثير السخرية .

وهذا القرار التعيس والديماغوغي ، وطبيعة النشر حوله وحول القصيدة ولهجة ذلك النشر – كل ذلك لم يكن المقصود منه قتل القصيدة نفسها فحسب بل وكان تحريضاً سافراً على قتل الشاعر نفسه .

فازعقوا يا هؤلاء ماشئتم وامعطوا شعوركم فكل « جبروتكم » الذي تغيب شمسه ليس بقادر على أن يكم افواهنا او أن يخرس كلمة حرة واحدة !

ان ازمتكم لشاملة ، وغيظكم لعظيم ، وطريقكم – طريق الحرب والاحتلال – لمسدود .

وطريقنا نحن ، وحده ، هو الذي بامكانه ان يحقن الدم ويمنع تجدد الحرب – طريق الانسحاب نحو السلام ، طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فلماذا تواصلون شرب البحر ؟

وكل عبور كبير وانتم بخير !

الحزب الشيوعي السوري – بقيــــة

١ – اقامة تعاون متين بين الدول العربية التقدمية وحشد جميع الطاقات العربية في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

٢ – رفع القدرة القتالية للقوات المسلحة .

٣ – تطوير اقتصاد البلاد وتوسيع القطاع العام .

٤ – توطيد وتعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية .

وفي التحية المرسلة الى الحزب الشيوعي السوفييتي عبر المؤتمر عن الاحترام والحب والتقدير لحزب لينين واعتزاز الشيوعيين السوريين بالصداقة الاخوية والرفاقية التي تميز العلاقات بين الحزبين .

فقد دل تاريخ سوريا وغيرها من البلدان المتحررة حديثاً ان الاتحاد السوفييتي هو الحصن الحصين لجميع حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

وجاء في التحية التي ارسلها المؤتمر للمناضلين من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين وقعوا في سجون المحتلين وتعرضوا للعذاب الجسدي والنفسي ولم يحنوا الرؤوس :

ان حرب تشرين التحريرية ونضال المقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وضعتا على جدول الاعمال بقوة قضية تحقيق الهدفين الكبيرين :

تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ .

وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما شجب المؤتمر الرابع السياسة الماوية التخريبية الموجهة ضد الحركة الشيوعية العالمية وطليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وضد حركة التحرر الوطني .

كذلك اقر المؤتمر طرد رؤوس زمرة رياض الترك التحريفية الانتهازية ، التي حاولت دفع الحزب الى انتهاج سياسة المغامرة والانعزالية والابتعاد عن الحزب الشيوعي السوفييتي .

كما أيد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري فكرة عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية خلال عام ١٩٧٥ وكلف اللجنة المركزية بالقيام بالاتصالات اللازمة في هذا المجال .

وفي النهاية انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية . وانتخبت اللجنة المركزية الجديدة الرفيق خالد بكداش أميناً عاماً والرفيق يوسف فيصل أميناً عاماً مساعداً .

وهكذا دخل المؤتمر الرابع تاريخ الحزب الشيوعي السوري – حسب تقدير رئاسة المؤتمر ، بوصفه مؤتمر تكريس وحدة الحزب .

تحياتنا للحزب الشقيق مع أصدق تمنياتنا باحراز المزيد من المكاسب في سبيل قضية الحرية والسلم والاشتراكية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* قاسم ابو رومي وعائلته من طمرة بالمولود الجديد وجيه

ابراهيم مالك

* الرفيق عصام رشيد جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة

فلسطين

* الرفيق توفيق سليم خليل وزوجته بالمولود الجديد

همام

اعضاء خلية التطوير
الحزب الشيوعي – ام الفحم

* الصديق غانم طنوس وزوجته بالمولودة الجديدة

نيلي

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق اسعد بدر وزوجته بالمولود البكر

شادي

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

اعضاء لجنة منطقة الناصرة

وقطاع الخط للشبيبة الشيوعية

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الرفيقان حسين على نعامنة وزوجته سميحة نعامنة بالمولود البكر

جودت

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

ألوف العمال اليهود والعرب عاطلون عن العمل!

انتشار البطالة بين عمال الموانئ والنسيج والاغذية والمناجم والجامعات

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – خطر البطالة الرهيب أصبح أمرا فعليا وواقعا يتهدد آلاف العمال اليهود والعرب. وكانت بوادر هذه الازمة الخطيرة قد ظهرت في عدد من الفروع الصناعية كالماس والنسيج والرقائق الخشبية وغيرها منذ الحرب الاخيرة وقبل الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة في الشهر الماضي. ولكن الاجراءات الاخيرة عجلت في وقوع البطالة وزاد في حدتها تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي.

فقد أكد رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ان البلاد مقبلة على أزمة بطالة خطيرة وان العديد من الفروع الصناعية قد بدأ فعلا بتسريح العشرات من العمال وفصلهم من العمل. وقال ان الهستدروت تتوقع ان يفصل عن العمل آلاف العمال في المستقبل القريب وانها تبحث في وسائل لمواجهة البطالة! وأول أمس الاربعاء عقد مدير مناجم النحاس في تمناع مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان المناجم تواجه أخطر أزمة منذ قيامها وان الادارة قد تضطر الى فصل العشرات من العاملين في مناجم النحاس.

وفي تل أبيب عقد اتحاد أصحاب صناعة الاغذية اجتماعا طارئا، هذا الاسبوع، بحثوا فيه أوضاع صناعة الاغذية المتأزمة. وأعلن عدد من ممثلي أصحاب مصانع الاغذية انهم سيضطرون في القريب العاجل الى اغلاق مصانعهم بعد ان انخفضت مبيعاتها بنسبة عالية بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة. فوفق المعطيات الاولية انخفضت مبيعات منتجات الحليب بأكثر من ٤٠٪ منذ قرار الحكومة الاخير برفع أسعار الحليب ومنتجاته بنسب تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠٪. وفي رحوبوت أرسل أصحاب مصنع «يفؤورا» لانتاج مشروبات «شويبس» و «فيتس باز» عمال المصنع الى عطلة (قسرية) لاسبوعين. ومعروف ان هذه العطلة بدون مقابل. ويعرب العاملون في هذا المصنع عن مخاوفهم من ان تتحول هذه العطلة (القسرية) الى «عطلة» مستمرة، قد تدوم طويلا.

وأعلن مدير اتحاد أصحاب صناعة الماس، دانييلي، ان أزمة صناعة الماس آخذة في الاشتداد يوميا. ونسبة البطالة في هذا الفرع بلغت ٧٠٪. فمن أصل ٨٥٠٠ عامل يعمل في هذه الصناعة فصل عن العمل، خلال السنة الجارية، التي شارفت على الانتهاء، ٦٠٠٠ عامل. وقال دانييلي ان تخفيض الليرة الاخير لم يحسن ولن يحسن في وضع صناعة الماس، بل سيزيد وضعها سوءا. ومن المتوقع ان يهبط تصدير الماس (الاسرائيلي) الى ٣٠٪ مما هو عليه اليوم في العام القادم. وذلك نتيجة لاشتداد الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية واتساع التنافس بين المنتجين في أسواق العالم الرأسمالي.

ويتوقع المسؤولون في صناعة النسيج ان يفصل عن العمل قرابة ٢٥٪ من العاملين في النسيج في العام القادم. وكانت مصانع النسيج في ديمونة والعفولة والناصرة قد فصلت ٥٦٥ عاملا عن العمل، مؤخرا.

وقد انتقل خطر البطالة الى الجامعات والمؤسسات الرسمية الاخرى. ففي تل أبيب صرح مدير جامعة تل أبيب، البروفسور سمبوتسون، ان الجامعة مضطرة الى فصل ٢٠٠ من العاملين فيها. وعلم أيضا ان جامعة بار ايلان في تل أبيب ستفصل قريبا ١٢٠ من مستخدميها.

وفي حيفا فصل هذا الاسبوع عشرات العاملات من مصانع الاغذية والنسيج في المدينة والمنطقة الصناعية المحيطة بها. وما زال ميناء حيفا معطلا تقريبا للاسبوع الثاني. فأكثر من ٢٠٠ من عمال الميناء بلا عمل وينتظرون قدوم سفن او رحيل أخرى محملة ولكن دون جدوى. فالازمة الاقتصادية في البلدان الراسمالية الرئيسية وفي اسرائيل تركت آثارها على التجارة البحرية مع اسرائيل. ولا يختلف الامر في ميناء اسدود عنه في حيفا وايلات. وينتظر عمال هذه الموانئ الفرج من موسم قطيف الحمضيات. ولكن من المشكوك فيه ان يحل موسم القطيف أزمة عمال الموانئ التي ما زلنا في بدايتها.

واذا كانت ادارة موانئ اسرائيل تتردد حاليا في فصل عشرات العمال من موانئ حيفا واسدود وايلات فقد أقدمت هذه الادارة على فصل أكثر من ٨٠٠ من عمال ميناء غزة الذي يعتريه الشلل من الاسبوع الماضي، حين أفرغت آخر سفينة شحن محملة بالاسمنت حمولتها في ذلك الميناء.

ومن المتوقع ان يدوم فصلهم عن العمل طويلا. فمن المعلوم ان الحكومة قررت تجميد استيراد الاسمنت وغيره من السلع الى موانئ اسرائيل، بما فيها ميناء غزة المحتلة. ونتيجة لهذا القرار تعطل العمل في هذه الموانئ.

وتؤكد كل الدلائل ان البطالة ستشمل معظم فروع الصناعة الاسرائيلية وفرع الخدمات والمؤسسات الرسمية. ولن ينجو من أثرها في المستقبل المنظور الا صناعات المعادن والاليكترونيكا التي تنتج معدات للجيش ووزارة الدفاع. ولكن لن تتمكن هذه الصناعات من استيعاب الكثيرين من العمال الذين سيقذفون الى سوق البطالة. هذا بالاضافة الى انها ستتأثر في المستقبل حتما بالازمة الاقتصادية المتعاظمة باستمرار محليا وعلى نطاق العالم الرأسمالي.



خارطة هيكلية جديدة للواء الشمالي
هي مشروع "تهويد الجليل" إياه في حيز التنفيذ!

عكا – لمراسلنا الخاص – الخارطة الهيكلية، التي اقرتها اللجنة اللوائية في لواء الشمال والتي ستبحث قريبا في المجلس القطري للتخطيط والبناء، لاتبشر بأي خير لعرب الجليل والشمال، رغم الاطار البراق الذي حاول واضعو الخارطة وضعها فيه، بوصفها برنامجا «لتطوير الجليل»!

ولايخفي واضعو الخارطة انهم يهدفون الى زيادة سكان الجليل اليهود الى ٨٠٠ الف حتى عام ١٩٩٢. وانهم اخذوا الوضع الامني بالحسبان عن طريق اقامة مستوطنات جديدة في منطقة الحدود الشمالية. وبالطبع لايعنون بذلك ارجاع لاجئي كفر برعم واقرث..

واما عن الوسط العربي فلم يذكر واضعو الخارطة ولا الصحف التي نشرت النبأ عن مخططات نهب اراض عربية جديدة صراحة. وذرا للرماد في العيون اقترحوا توسيع منطقة المجلس المحلي لقرى سخنين والرامة وكفر كنا وتوحيد قريتي كفر ياسيف وابو سنان ورفع القيود عن مناطق في جنوب وغرب شفاعمرو، وفصل ترشيحا عن معلوت.

ولكن تجربة اهالي الجليل العرب مع مشاريع «التطوير» المريبة هذه تجعلهم يوجسون خيفة. فالمدن الجديدة والمصانع الجديدة تقام عادة على اراضي عربية مصادرة كما حدث في كرمئيل وتوفن وغيرهما. والحديث عن «الحدائق العامة والاماكن الطبيعية الجميلة» في هذه الخارطة الجديدة يوحي باقفال اراضي عربية جديدة. ولايمكن ان ينسى الناس ان حديقة «مرون الوطنية» تمتد فتشمل بيوتا في قرية الرامة وتمنع الرامة من التوسع شمالا.

بيوت عرب السواعد في خطر

وعلم مراسلنا، من مصادر موثوقة، ان سلطة اراضي اسرائيل ودوائر التنظيم في اللواء الشمالي تنوي القيام بحملة جديدة لهدم ما يسمى بالبيوت غير المرخصة. ويعتقد ان بيوت «عرب السواعد» ستكون الهدف الاول لهذه العملية. ويذكر ان السلطات كانت قد نسفت عددا من بيوت هؤلاء الاهالي القاطنين في المنطقة الواقعة بين الرامة وسخنين ومجد الكروم.

ويبدو ان عملية النسف المتوقعة مرتبطة بموجة جديدة من المصادرة والاجلاء تنفيذا لمخطط تهويد الجليل الذي تنوي السلطات الاسراع في تنفيذه.

وفي هذا الاطار يجيء مشروع السنوات الخمس للاسكان الذي اعلن عنه وزير الاسكان، عوفر، والذي يتضمن مصادرة اراضي عربية جديدة في الجليل، ومنها اراضي في قرية المكر، لاقامة ما يسمونه مدينة جديدة.

وكان وزير الاسكان قد صرح في رده، في الاسبوع الماضي على استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي، ان هذه المدينة سيسكنها اناس من البدو المتفرقين في المنطقة ومن سيترك مدينة عكا من اهاليها العرب.

ومشروع الاسكان للسنوات الخمس يتركز، في الاساس، على منطقة الجليل، حيث يتوقع ان تصادر مساحات واسعة جديدة من اراضي القرى العربية لهذا الغرض.

وهناك دلائل واضحة تشير الى ان الانذارات التي وجهت الى اللاجئين في كابول لاخلاء بيوتهم وترك الارض التي بنوا عليها بحجة انها ملك للدولة، ما هي الا جزء من هذه العملية الاخطبوطية للاسراع في برنامج «تهويد الجليل».

الكنيست تحيل للجنة المالية مشروع قانون تقدمت به الكتلة الشيوعية

القدس – لمراسل الاتحاد – أحالت الكنيست الى لجنة المالية، يوم الثلاثاء الماضي ٣-١٢-٧٤، مشروع قانون تقدم به النائب الشيوعي أبرهام ليفنبراون. ويقضي المشروع بازالة الاجحاف اللاحق بضحايا النازية المقيمين في اسرائيل والذين يتلقون تعويضاتهم وتقاعدهم مباشرة من خزينة الدولة في اسرائيل. اذ تدفع حكومة اسرائيل أقل مما تدفعه حكومة ألمانيا الغربية لمن يتلقى التعويض مباشرة منها. وكانت حكومة اسرائيل قد تلقت من حكومة ألمانيا الغربية ٣ مليارات مارك على حساب تعويضات ضحايا النازية المقيمين في اسرائيل، الا ان ما يدفع لهم من خزينة الدولة هنا أقل مما تدفعه حكومة ألمانيا للذين يتلقون تعويضهم مباشرة منها!

في القدس المحتلة

سخط عام على هدم مكتب تاكسيات باب الخليل

القدس – مراسل الاتحاد – أثار عمل بلدية القدس، بهدم الكشك، الذي يعتبر مقر مكتب تاكسيات باب الخليل، او تاكسي قلعة داود، موجة استنكار في القدس العربية وسخط على نوايا بلدية القدس بتطهير منطقة باب الخليل من العرب، وتغيير معالمها تماما.

كما اثار تصرف البلدية احتجاج اتحاد اصحاب تاكسيات القدس اليهود، الذين اعربوا عن تضامنهم مع زملائهم في القدس المحتلة. وقد اعلن اصحاب التاكسيات العرب في محطة باب الخليل الاضراب، طيلة يوم الاربعاء الماضي. وعلم مراسلنا انه اذا لم تلب بلدية القدس مطالب اصحاب تاكسيات باب الخليل، سيعلن اصحاب التاكسيات في القدس العربية اضراب تضامن مع زملائهم.

وزعم نائب رئيس بلدية القدس، امس الاول، ان هدم الكشك بالجرافة تحرسها قوة بوليس كبيرة، هو بحجة ان موقف الكشك يشوه المنظر العام امام قلعة داود. والمفارقة في العمل ان المسؤولين لم يبلغوا اصحاب المقر عن هدم الكشك الذي كلفهم بناؤه ٢٥٠٠ دينار اردني قبل اكثر من سنتين.

ويطالب اصحاب التاكسيات العرب في باب الخليل، فضلا عن السماح لهم باقامة مقر لتاكسياتهم، بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم.

أبوه لا يزال معتقلا!

القدس – تنشر الصحف العربية المقدسية رسائل التحية الى الدكتور فرحان ابو ليل من نابلس (المعتقل منذ نهاية نيسان الماضي اعتقالا اداريا) والى زوجته الدكتورة سميرة ابو ليل لمناسبة انهما رزقا مولودا ذكرا أسمياه «توفيق». وهكذا تنتصر الحياة على اعداء الحياة.

برجنيف – بقية

وذكر الناطق ايضا ان هذا التقارب في الموقف مبني على كون كلا الدولتين مهتمتين بالجلاء عن المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل، وبضمان سلامة جميع الدول في المنطقة وبالاعتراف بالفلسطينيين.

وصرح الزعيم السوفييتي للصحفيين عن اقتناعه بأن محادثاته مع الرئيس الفرنسي ستكون لها نتائج مثمرة ملموسة. وكان يرافق الرفيق برجنيف في هذه الزيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو، ووزير التجارة نيقولاي باتوليتشيف.

انهيار – بقيه

شركات ملاحة أجنبية لدوافع سياسية. فكثيرة هي الدول في العالم، وحتى التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، لا تنظر بعين الرضى الى رسو سفن تجارية تحمل علما اسرائيليا في موانئها.

الشبيبة الشيوعية – بقيه

جنيف، حالا.. وقرر الاجتماع كذلك شجب اعتقال ثلاثة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة، بينهم اثنان من اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة، الرفيقان سامي غطاس واسعد بدر. وكان الرفاق الثلاثة قد اعتقلوا في ٢٧ تشرين الثاني الماضي في اثناء زيارة رابين الى الناصرة لانهم هتفوا في وجه رابين مطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة. وندد الاجتماع بشدة بالحملة الارهابية ضد الطلاب العرب من الناصرة وعموم جماهير الشباب في المدينة. واستنكر الاجتماع استمرار وفرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من نشيطي الحركة وغيرهم من قوى السلام في البلاد وطالب بالكف عن هذه الوسيلة التعسفية للضغط على الشيوعيين واصدقائهم والقوى الديمقراطية الاخرى، واستنكر رفض السلطات منح الرفيق عمر سعدي عضو السكرتارية القطرية تصريحا للسفر الى حيفا لحضور الاجتماع.

يوم الثلاثاء القادم ١٠ – ١٢

الجديد

العدد ال – ١١ – غني بمواده – من أدب وشعر ودراسات. فترقبوه. اما العدد القادم الاخير في سنة ١٩٧٤ فسوف يتضمن فهرسا عاما لمواد التي صدرت في الجديد خلال هذه السنة.

اعلان

المحامي خالد ياسين – عرابه

يهنئ اخاه رشيد ياسين بمناسبة تخرجه بنجاح من الجامعة العبرية – القدس وحصوله على شهادة ب.ع في العلوم (الرياضيات والفيزياء) ويتمنى له كل يوم المزيد من النجاح.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعيم عوده مرجيه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\١٢\٧ في كنيسة الروم الكاثوليك في مدينة الناصرة الساعة التاسعة صباحا. آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

اتحاد الطلاب العرب الجامعيين يستنكر الابعاد

القدس – لمراسلنا – اصدر اتحاد الطلاب العرب في جامعات اسرائيل بيانا استنكر فيه ابعاد مدير كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر والدكتور الفرد طوباسي ومحرر صحيفة الشعب وسائر الشخصيات عن ارض الوطن. واعتبر ذلك منافيا للانسانية ولكل المواثيق الدولية.

كما ندد اتحاد الطلاب بحملة الاعتقالات التعسفية والاجراءات الارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مأساة شيخ نحفاوي
عاد ليزور قبور أهله فاعتقلوه "للتحقيق"..

نحف – لمراسلنا الخاص – محمد عبد الله قشقوش شيخ طاعن في السن. وهو من ابناء قرية نحف وواحد من مئات الوف الفلسطينيين الذين شردتهم النكبة الى لبنان وغيرها. اتيحت له زيارة الوطن بعد طول تشرد، عبر الجسور الاردنية قبل نحو شهر. وكل همه ان يحقق حلمه برؤية الاحياء من معارفه وزيارة قبور من ماتوا من أهله وأصدقائه، كما قال.

ولم يكد يمضي اياما قليلة حتى استدعي الى مركز بوليس عكا. وكان المعتقد ان الامر لا يتعدى تحقيقا عاديا روتينيا يستغرق ساعة او اكثر. ولكن محمد قشقوش لا يزال موقوفا حتى كتابة هذه السطور.

أما التهمة الموجهة اليه، كما علم مراسلنا، فهي انه من وجهاء «مخيم البداوي». لذلك لا بد انه يعرف الكثير عن أسرار منظمات المقاومة الفلسطينية. لذلك أوقف أملا في ارغامه على الادلاء بما في حوزته من معلومات! وفي سبيل الضغط على هذا الشيخ المسن استدعيت ابنته الحامل التي جاءت برفقته من لبنان. وهناك حققوا معها بالاسلوب «الانساني» المعروف. وقيل انهم هددوها بتعريتها اذا لم تدل بما لديها من معلومات..

هذه واحدة من مئات المآسي التي تمر عبر الجسور التي فتحت، لا رأفة بالمشردين ولا رحمة بالعائلات المشتتة، وانما لغرض في نفس «يعقوب»...

النضال كفيل بتحقيق المطالب العادلة:

السلطات تتعهد بحل مشكلة سكن الطلاب الجامعيين العرب

حيفا – نشرت الصحف امس «انه قد تم الاتفاق بين الدائرة العربية في الهستدروت ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وجامعة بار ايلان على ايجاد حل لمسألة ايجاد السكن المناسب لطلاب الجامعة من العرب في تل ابيب».

واضح تماما ان هذا «التحرك» الرسمي جاء في اعقاب الاضراب الذي نظمه الطلاب العرب في جامعة تل ابيب على عشب الجامعة، المطالبة بسكن انساني لهم.

والقضية المطروحة الان، امام الطلاب، هي عدم التخدر من الوعود بل الملاحقة في سبيل انتزاع تنفيذ هذه الوعود.. ومن ناحية ثانية، فمشكلة السكن تواجه ليس فقط طلابنا العرب في تل ابيب، بل الطلاب العرب في جامعة حيفا ومعهد التخنيون والجامعة العبرية في القدس – وهذه الحقيقة الاساسية تحتم ضرورة تنسيق لجان طلاب الجامعات من أجل حل جذري وشامل لهذه المشكلة المستعصية منذ سنوات طويلة.

المحامي كامل الظاهر يرد على «معريب»

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من المحامي كامل الظاهر يرد فيها على المقابلة الصحفية التي اجرتها معه داليه مزوري مراسلة «معريب» تحت عنوان «لست فلسطينيا.. انا عربي اسرائيلي». وينكر انه قال هذا الكلام. انما هو عنوان يعرب عن سياسة الجريدة التي «ترى في عرب اسرائيل عربا يتنكرون لقوميتهم وعروبتهم».

ويلخص الظاهر في رسالته الحديث الذي ادلى به لمراسلة معريب وانه شرح الظلم الذي لحق بالفلسطينيين، بعد اقامة اسرائيل، المقيمين واللاجئين على السواء. ومعاملة عرب اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية. وانه قال انه لا يرى مانعا حقيقيا يمنع حكام اسرائيل من مفاوضة المنظمات الفلسطينية من اجل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وابدى المحامي الظاهر أسفه لان «معريب» نشرت الحديث مشوها.

الاحتفال باليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تستعد في هذه الايام جميع مناطق وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للاحتفال الكبير بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في هذه البلاد. وقد عقدت اجتماعات تحضيرية واحتفالات ومحاضرات حول تاريخ الحركة، اشترك فيها عدد من مؤسسي الشبيبة الذين ينشطون اليوم ضمن صفوف الحزب.

وسيقام هذا الاحتفال، تحت شعار «من أجل السلام والاخوة اليهودية العربية وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة»، في قاعة سينما «تسليل» في يافا، في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٤–١٢–٧٤. ويتضمن برنامجه، بالاضافة الى كلمة الافتتاح، محاضرة عن اليوبيل وتحيات وبرنامجا فنيا حافلا.

كلمة الاتحاد – بقيه

اسرائيل نفسه الذي يريدون ان يغرقوه معهم.

فهل يرضى الشعب؟

اننا متأكدون بانه لن يرضى ابدا. وكلمة ابي ذر الغفاري المأثورة – عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه – تصلح للعرب ولليهود كما تصلح لعمال جميع الشعوب.

ونحن، الشيوعيين، حين وقفنا على رأس العمال والشعب المتضرر كله هاتفين ضد الحرب وضد الغلاء وضد البطالة ومن اجل الخبز والعمل والسلام، انما كنا ولا نزال الطليعة، الحساسة جدا والمسؤولة حتى النهاية، لجماهير الشعب كله، من يهود وعرب على السواء.

ويخطئ الحاكمون بأمر الدولار (الدولار الساقط) اذا توهموا انهم سيستطيعون طويلا تنويم الشعب الجائع باصطناع الازمات الحربية وبدعاوى «الخطر على كيان الدولة». فان كل باب يسد امام سياستهم الحربية هو باب يفتح على آفاق السلام. واذا كان الشعب يستطيع ان يتحمل بعض التحمل الان فاننا لا نزال، باعتراف السيد رابين نفسه، في أول هذا الطريق الكارثي.

والعمال العرب، الذين هم اول المتضررين، يجابهون الازمة الحالية وهم متسلحون بأغنى الخبرة التي اكتسبوها من الازمات السابقة والتي تثبت للجميع اننا نستطيع ان نقف في وجه كل الازمات اذا شمرنا عن سواعد الكفاح المنظم، بوحدة صف مع العمال اليهود المتضررين، وبقيادة حزب العمال الثوري المجرب – حزبكم الشيوعي.

لن نقف مكتوفي الايدي امام قذف عمالنا بين شدقي البطالة! ان لقمة أطفالنا، كحياتهم وحياتنا، هي مقدسة! اذا كتب علينا الكفاح، سنكافح! سنظل نهتف للسلام العادل حتى لايجوع طفل ولايموت شاب!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة النقابية المركزية

تعقد اجتماعها العام يوم الخميس، ١٢\١٢\٧٤، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، في دار اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب، شارع «مازا» ٦١.

على جدول الابحاث: البرنامج الاقتصادي والنضال دفاعا عن مستوى حياة العاملين.

متفرقات.